وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســة
LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: علم اجتماع

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: الجريمة والانحراف

العنوان: التفكك الأسري وعلاقته بالسرقة عند الطفل الحدث

دراسة ميدانية بـ: مدينة الونزة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2019

إعداد الطالب (ة):1- نورة عجايلية

إشراف الأستاذ(ة): نور الدين جفال

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــة
رياض شاوي	أستاذ محاضر –ب–	رئيســـــــا
نور الدين جفال	أستاذ محاضر – أ –	مشرفـــا ومقررا
الشافعي بلهوشات	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2019/2018

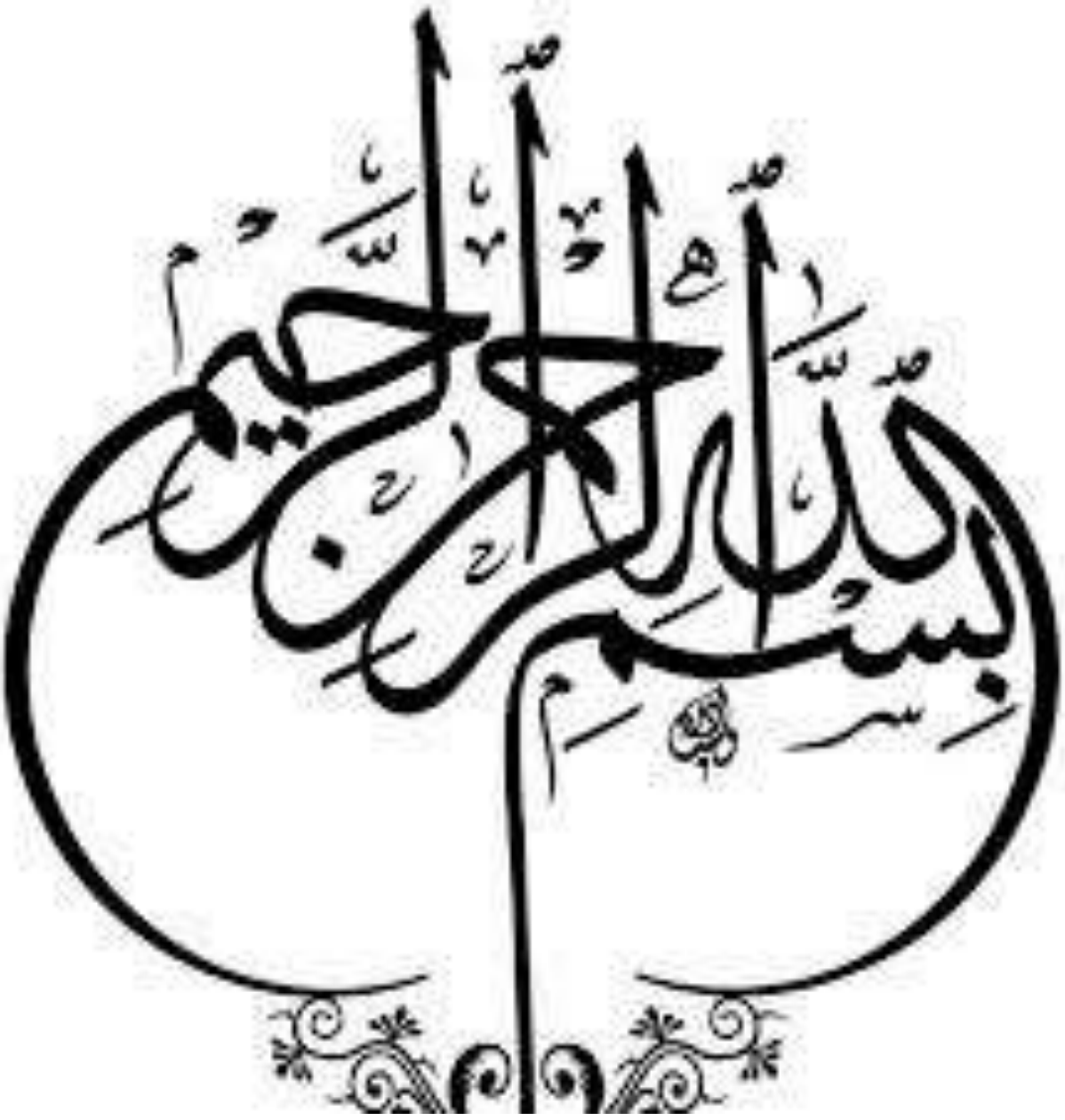
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحم

الحمد لله الذي قدر فهدى و خلق فسوى وعلم الإنسان ما لم يعلم نحمده على نعمه و نشكره على جزيل فضائله و أصلي و أسلم على اشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا و حبيبنا و قدوتنا و إمامنا محمد بن عبد الله النبي الأمي و على اله و صحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل و خالص التقدير و عظيم الامتنان إلى كل من أعاننا على إخراج هذه الرسالة المتواضعة ، و نخص بالذكر الأستاذ المشرف على هذه الرسالة جفال نور الدين وما قام به من متابعه مستمرة و جهد متواصل و توجيهات حكيمة كان لها بالغ الأثر في انجاز هذه الرسالة و إخراجها على هذا الشكل ، فله خالص الدعاء بموفور الصحة و العطاء المستمر..

كما أتوجه بالشكر إلى كل زملائي وزميلات

وفي الأخير أتقدم بالشكر لكل من أعضاء لجنة المناقشة و كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل و ختاما أدعوا الله أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى روح اختي العزيزة ابتسام التي لم يالفها الحظ للوصول الى هذه المرحلة واهدي ثمرة جهدي لوالدي الكريمين اللذين غرسا فيا العلم و الرغبة في طلبه و أهدي لهما هذا العمل المتواضع عرفانا و تقديرا و محبة لهما راجية رضاهما مجاهدة لبرهما ما استطعت

إلى من أدين لهم بالفضل و المس منهم النبل إخواني وأخواتي الأعزاء.

إلى كل أفراد أسرتي الكريمة الذين لم يبخلوا علي بمساعدتهم و تشجيعهم .

إلى كل صديقاتي زملائي و زميلاتي دفعة الماستر.

فهرس المحتويات

- **اهداء**
- **شكر و عرفان**
- **الفهرس**
- **المقدمة**
- **الفصل الأول الفصل المنهجي**

1) تمهيد للفصل
2) الإشكالية
3) أسباب اختيار الموضوع
4) أهمية الدراسة
5) أهداف الدراسة
6) الدراسات السابقة
7) الفرضيات
8) ضبط المفاهيم
9) خاتمة الفصل

- **الفصل الثاني التفكك الاسري**

1) تمهيد للفصل
2) تعريف التفكك الأسري
3) مميزات التفكك الأسري
4) أسباب التفكك الأسري
5) أنواع التفكك الأسري
6) أنماط التفكك الأسري

7) العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري

8) اثأر التفكك الأسري

9) علاج التفكك الأسري

10) خاتمة الفصل

- **الفصل الثالث السرقة عند الطفل الحدث**

1) تمهيد للفصل عند الطفل

2) ماهية السرقة عند الطفل

3) مظاهر السرقة عند الطفل

4) أشكال السرقة عند الطفل

5) دوافع السرقة عند الطفل

6) كيف التعامل مع الطفل السارق

7) الوقاية و التدابير المناسبة لمواجهة السرقة

8) علاج السرقة لدى الطفل

9) خاتمة الفصل

- **الفصل الرابع الجانب التطبيقي**

1) تمهيد للفصل

2) المرحلة الاستطلاعية

3) مجالات الدراسة

4) المنهج

5) أدوات جمع البيانات

6) دراسة الحالات

7) تحليل و مناقشة النتائج

8) تحليلي النتائج على ضوء الفرضيات

9) استخلاص النتائج العامة للدراسة

10) خاتمة الفصل

- **خاتمة**
- **قائمة المصادر و المراجع**
- **الملاحق**

مقدمة

تعد الأسرة من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع فهي بمثابة قاعدة أساسية التي تبني المجتمع فالأسرة هي التي تحقق الاستقرار و التوازن الاجتماعي من خلال النشوء الصحيح و التفاعل الايجابي داخل الأنسجة الاجتماعية تساهم الأسرة في إعداد أجيال ناجحة و هذا يتوقف على الانسجام و الترابط الاسري المتين الذي يحوي الطفل و يلقنه اهم الأخلاقيات التي يتعامل بها مع أفراد المجتمع فهي التي تضبط سلوك الطفل و تقومه على مبادئ التربية و العادات و التقاليد المجتمع ككل وهذا يتوقف على التماسك الأسري و يشهد المجتمع حاليا ظاهرة التفكك الاسري الذي اصبح في تزايد مرتفع و هذه الظاهرة تنعكس بالسلب على المجتمع بسبب قصور أداء الوظائف الأسرية تجاه البناء و هذا راجع إلى التغييرات الطارئة في ادوار الأسرة فيصبها توتر و تصدع و يتخلى احد اطراف السرة على اداء سلطته في مراقبة و ظبط سلوك الابناء و تربيتهم هنا يظهر الجانب السلبي للاسرة المتفككة و مدى تأثيره على سلوك الطفل و حرمانه من لاستقرار النفسي داخل الأسرة و إشباع متطلباته المعنوية من عطف و حنان و مادية من ماكل و ملبس وغير ذالك وحرمانه من هذه الحاجيات يدفع به الى تحقيقها بطرق غير مشروعة و اقترافه لجريمة السرقة لسد حرمانه المادي و المعنوي و على ضوء هذه الظاهرة قمنا بتناول الفصل الأول حول الفصل المنهجي و الفصل الثاني حول التفكك الأسري و ماهيته و أسبابه أنماطه و سبل الوقاية منه

وفي الفصل الثالث سلطنا الضوء على ظاهرة السرقة عند الطفل الحدث

تناولنا فيه ماهية السرقة دوافع و انواعها و كيفية العلاج و الوقاية منها

و الفصل الرابع الدراسة الميدانية تناولنا فيه اختبار الفروض و مدى صحتها .

الفصل الاول

الفصل المنهجي

- تمهيد
- الاشكالية
- اسباب اختيار الموضوع
- اهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- الفرضيات
- ضبط المفاهيم

تمهيد

يحمل الفصل المنهجي قيمة علمية كبيرة فمن خلاله يمننا تجسيد التصور الذي انطلقنا منه ووضع خطة للانطلاق في الأيطار منهجي و المفاهيمي حول موضوع الدراسة فهو القاعدة التي توضع عليها أسس الدراسة العلمية الصحيحة من إشكالية و أهداف و أهمية و ضبط المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث .

I. – الفصل المنهجي

1)الإشكالية

يعتبر المجتمع بناء كبير يحتوي على الأبنية الصغيرة ألا و هي مجموعة الأسرة لقد أولى الكثير من العلماء و الباحثين اهتماما بالغا للأسرة و يرجع ذالك إلى ما عرفوه من الوظائف الكبيرة التي تتمتع بهاو في التأثير و رسم معالم شخصيات الأجيال الصاعدة فهي النواة الأولى لاستمرار المجتمعات منذ فجر التاريخ فيصلح المجتمع بصلاحها و يفسد بفسادها يجمع كل أسرة رابط العادات و التقاليد الثقافية عبر الأجيال التي تساهم في بناء و إعادة نفسها من خلال هذه العملية

فالأسرة مؤسسة اجتماعية تؤثر في حياة الفرد و ترتكز على الأبوين اللذان يساهمان في تحريك و تسيير أفرادها فيطبع الأولياء جملة من القيم و المعايير و الأخلاقيات الاجتماعية كما أنها تحدد سلوك الأبناء و تثبت فيه الكثير من المبادئ التي تنشئ عليها و أكدت الأبحاث في العلاقات الداخلية للأسرة على أن التكامل مبني على نجاح هذه العلاقات و فشلها وانحلالها وضعفها يؤدي إلي **التفكك الأسري** الذي له تأثير كبير على الأبناء في نواحي عديد و يكون سبب مباشرا في اتصافهم بصفات عديدة سلبية فالطفل هو العنصر الأساسي و الحساس الذي يرتبط سلوكه و تنشئته ارتباطا وثيقا بالأسرة فأي تغير أو ضغط أو عدول ينعكس بالصورة تلقائية على الطفل و يحدث له اضطراب في الشخصية و

الانحراف إلى أي طبيعة جديدة سلبية يفترض انه من خلالها يمكنه التعبير عن أرائه و تعويض الحرمان و النقائص التي يعيشها هنا نستنبط دور الأسر المتكاملة في إنشاء فرد صالح أما إذا كانت الأسرة تتميز بالتفكك من طلاق و هجر و وفاة احد الزوجين فئن ذالك يعود عليه بالاضطرابات النفسية و السلوكية و يخلق فيه الإحباط و الفساد الأخلاقي الذي يتمثل في افتعال المشاكل و من بين هذه المشاكل ظاهرة **السرقة عند الطفل**

و من هنا نجد أن ظاهرة **السرقة عند الأطفال** تحدث غالبا عند الأطفال الذين يعيشون داخل أسرة متفكك

فالتفكك الأسري مشكلة العصر التي تعود على الطفل بالسلب و تدفع به إلى القيام بالسرقة و في هذا السياق يدور بحثنا والذي من خلاله سنحاول تسليط الضوء على التفكك الأسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث

من هنا نطرح الإشكال التالي

هل التفكك الأسري يؤدي إلى القيام بالسرقة عند الطفل الحدث

و للوصول إلى الإجابة لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية

1) ما هو التفكك الأسري و ما أسبابه

2)هل يؤثر التفكك الأسري على سلوك الطفل

3)العلاقة بين التفكك الأسري و السرقة عند الطفل الحدث

2) أسباب اختيار الموضوع

كل موضوع قيد الدراسة راجع إلى أسباب ذاتية و موضوعية تتجلى في ما يلي

2-1)الأسباب الذاتية

إن الدافع وراء اختياري للموضوع بصفة باحثة في ميدان علم اجتماع الجريمة و الانحراف فئن اهتمامي بالمشكلات الأسرية يدفعني إلي البحث و حب الاستطلاع في الموضوع

2-2)الأسباب الموضوعية

تأثير المشاكل الأسرية و التفكك على الأطفال بالدرجة الأولى محاولة الوصول إلى حلول لحماية الطفل من الوقوع في المشاكل

مدى تفشي و انتشار الظاهرة في المجتمع الجزائري بكثرة

التعرف على أسباب التفكك الأسري

قلة الدراسات التي تناولت الموضوع

3)أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في

3-1).الأهمية العلمية للموضوع

من خلال التوسع في المعرفة و التعمق في أهم العوامل التي تؤدي الى التفكك الأسري و التركيز على ظاهرة السرقة عند الطفل

التعرف عن أهم الأسباب و التركيز على ظاهرة السرقة عند الطفل

تزود الباحثين بمعلومات لوصف ظاهرة التفكك الأسري وانعكاساته على الطفل

3-2).الأهمية التطبيقية

- من خلال الممارسة و التعايش مع الأوضاع و الظروف التي يمر بها الطفل الحدث
- تحديد الأسباب و العوامل المؤدية إلى ظاهرة جريمة السرقة عند الطفل الحدث
- تحديدا دور المساعدين المختصين في اتخاذ التدابير الوقائية للحد من الظاهرة
- محاولة التعايش مع الطفل الحدث و الظروف التي يمر بها و محاولة تقويم السلوكيات التي صارت غير سوية جراء ذلك

- تحديد حجم ظاهرة جريمة السرقة عند الطفل الحدث
- أهمية الأسرة ودورها في التنشئة السليمة للطفل
- أسباب التفكك الأسري و تبيانا خطورته و تحديد العلاقة بين التفكك الأسري و السرقة عند الطفل
- تبيان حاجة المجتمع إلى رفع مستوى الوعي الأسري بأهمية إتباع أساليب التربية و التنشئة الأسرية الصحيحة في التعامل مع الأبناء

4)أهداف الدراسة

_ تهدف هذه الدراسة إلى إثراء الكم المعرفي بالمعلومات علمية تساعد الباحثين اللاحقين في الاطلاع على البحث العلمي و تزويدهم بالمعارف

_ تسليط الضوء على ظاهرة التفكك الأسري و نشر الوعي للآباء غلى مدي خطورة انعكاساتها على الأحداث

_ فتح المجال للبحث و دراسة هذان الظاهرتان الاجتماعيتان

_ المساهمة في حصر الأسباب و إبراز العلاقة بين التفكك الأسري و السرقة عند الطفل الحدث

المساهم في معالجة المشكلتان و محاولة التخفيف من المشكلة و تقديم بعض الحلول العلمية للحد من الظاهرة

5)الدراسات السابقة

- كانت الدراسة السابقة تتضمن ما يلي

- المؤلفة.حومري سمية
- العنوان تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركز الأحداث بمدينة قسنطينة وعين ملية
- السنة 2006/2005
- المكان جامعة متنوري قسنطينة
- الهدف إن مشكلة جنوح الأحداث من أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة وفي الآونة الأخيرة تفاقمت هذه المشكلة بسبب ضعف الرقابة الأسرية وبسبب انشغال الآباء والأمهات وانصرافهم عن توجيه الرعاية الأبوية بالإضافة إلى الانفتاح الإعلامي الذي واكب الألفية الثالثة ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الظاهرة في مدينة قسنطينة ومدى انتشارها

التعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الحدث) مثل عمره ومستواه الدراسي (والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك الجانح لديه التعرف على أثر العوامل البيئية المحيطة بالحدث) مثل العامل الاقتصادي وعامل المكان الذي نشأ به والعامل الأسري

التعريف بواقع الأحداث في المجتمع الجزائري وبالنتائج السلبية المترتبة عن إهمال فئة الشباب ودورها في حركة المجتمع وتقدمه

- **تساؤلات الدراسة**

- هل يساهم الأسلوب التربوي الخاطئ المتبع من طرف أولياء الأحداث في جنوحهم؟

–هل ارتفاع ظاهرة الطلاق تؤدي بالضرورة إلى جنوح الأحداث ؟

–هل تلعب الهجرة الريفية نحو المجتمع الحضري والتباين الثقافي الناجم عنها دورا أساسيا في جنوح الأحداث ؟

–ما تأثير بعض العوامل الاجتماعية (كالمستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والتعامل الأسري في جنوح الأحداث ؟

- –ما ترتيب العوامل المؤدية إلى الجنوح من وجهة نظر الأحداث في مركز إعادة التربية ؟

- **المنهج**

المنهج الوصفي و الإحصائي و تحليل البيانات

- **أدوات البحث في الدراسة**

الملاحظة المقابلة الاستمارة

1)العينة :تعتبر العينة نسبة جزئية وصغيرة مأخوذة من المجتمع الأصلي حيث أنه من الصعب دراسة مفردات المجتمع ككل أو ما يقصد به المسح الشامل، فعلى الباحث سحب أو اختيار عينة، ونظرا لطبيعة بحثي فقد قمت باختيار عينة حصصية حيث أخذت 20 % من مجتمع الدراسة

وبما أن مجتمع البحث يقدر ب 594 مفردة 324 ذكور، 270 إناث ،فان عينة البحث بلغت119

مفردة موزعة على كافة المستويات.

النتائج العامة:

من خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى ما يلي:

ضعف المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث أن نسبة % 36 و % 47 من ذوي مستوى ابتدائي و متوسط وهي نسبة مرتفعة، إضافة إلى تواجد الأمية بنسبة11% وهذا ما يدل على وجود الأمية في وسط مجتمعنا.

-أسفرت النتائج على أن الأحداث الجانحين يعيشون في أحياء شعبية فقيرة بنسبة % 45 مع ارتفاع عدد أفراد الأسرة و تدني الحالة الاقتصادية يجعلهم عرضة للانحراف.

-وتبين النتائج أيضا أنه هنالك أسر هاجرت من الريف إلى القرية أو المدينة وذلك بنسبة % 15 من أجل العمل أو لظروف أخرى.

-كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة % 58 من الجانحين ينتمون إلى أسر لا تعاني من فقدان الأبوين أو زواجهما مرة ثانية، فهذا العامل يقلل من التأثير في جنوحهم

6)الفرضيات

- **الفرضية العامة**

توجد علاقة بين التفكك الأسري و السرقة عند الطفل الحدث

- **الفرضية الجزئية**

يؤدي التفكك الأسري إلى جريمة السرقة عند الطفل الحدث

7)- ضبط المفاهيم

1- الأسرة

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشا من اقتران رجل و امرأة يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في نواة طبيعية للمجتمع

- **1-1) الأسرة في اللغة**
- يرى ابن منظور في لسان العرب أن الأسرة يطلق عليها الدرع (1)
- إن لفظ الأسرة مأخوذ من كلمة الأسر بمعنى القوة و الشدة و الأسرة هي الدرع الحصينة فأعضاء الأسرة الواحدة يشدون بعضهم بعض و يعتبر كل فرد منهم بمثابة الدرع للأخر و يأتي اللفظ أيضا بمعنى القيد و الأسر
- و يمكن تعريف الأسرة من الناحية اللغوية أيضا بالعشيرة فأسرة الرجل بمعنى رهطه و عشيرته لأنه يقوى بهم(2)
- إن كلمة الأسرة مشتقة في أصلها من الأسر و الأسر لغة هو التقيد ومن هذا الأسر اشتقت كلمة الأسرة (3)

---

1) ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت مج 1 ط1/ 1977 /ص40

2) ابن منظور لسان العرب جزء 4 دار صادر بيروت ط3 .1414هـ/ص20/19

3)حامد عبد السلام زهران علم النفس دار العودة بيروت لبنان 1981ص 61

و الأسر هو الكل و يقال جاءوا بأسرهم أي جميعهم و يطلق الأسر على احكم الخلق أسرة هي أهل الرجل أو المرأة "جمع اسر" (1)

هي الدرع و الحصينة و أهل الرجل و عشيرته على الجماعة التي يربطها أمر مشترك "و جمعها اسر" (2)

- **1-2) التعريف الاصطلاحي للأسرة**

إن المفهوم الاصطلاحي الذي أطلقه المفكرون الأمر يكون على الأسرة ليتناسب مع الفكر الإسلامي الذي يرى إن الأسرة هي نواة المجتمع الأولى و التي تقوم على أسس من المحبة و الإخاء و التعاطف و مجموعة من النظم و القواعد فهذا المفهوم الإسلامي للأسرة يتناسب كثيرا مع أصحاب الفكر الاجتماعي الذين يرون أن الأسرة تطلق فقط على من تربطهم روابط اجتماعي مؤلفة من زوج و زوجة و أبناء و في بعض الأحيان يضاف بعض الأقارب إلى الأسرة كالأخت و العمة و الخالة و غيرها (3)

---

1) القاموس الجديد الشركة التونسية للتوزيع تونس ط 5 1984 ص53-54

2) مجموعة من المؤلفين المعجم الوسيط دار أحياء التراث العربي للنشر بيروت ط1 بدون سنة نشر ص18

3)) الهام بنت فريح بن سعيد العويضي اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية جدة السعودية وكالة كليات البنات ط .1 2004. ص38

الأسرة هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، والأسرة تكون جزءا من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطيته أو سلطته أو نمطيته من هذا الخلية الاجتماعية . (1)

- يعرف "**مير** "**MEYER و**" **نيكموت**" في مؤلفيهما الزواج والأسرة، إلى أن الأسرة هي: " رابطة قوية بين زوج وزوجته لهما أبناء ". (2)
- ويعرفها "**جورج ميدوك**"**G.Mordoct**(1949) بأنها: "جماعة اجتماعية يقيم أفرادها حلما في مسكن مشترك ويتعاونوا اقتصاديا ويتناسلون" .(3)

---

1) عدنان أبو سطح: معجم علم اجتماع دار أسامة، دار الشروق الثقافي، عمان،د.ط 2006، ص17.

2) فاديه عمر الجولاني: دارسات حول الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط1995، ص12.

3) السيد عبد العاطي آخرون: علم اجتماع الأسرة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،د.ط 2004، ص18

2) -التفكك

- **2-1) التفكك لغة**

هو الانفصال و الانحلال تفك شيئا ما معناه انفصال أجزائه بعضها عن بعض الأخر (1)

- ويعني تفكك الشيء انفصال بعض الأجزاء عن البعض الأخر و التفكك نعني به انهيار وحدة اجتماعية و اختلال وظائفها و تدهور نظامها سواء كانت الوحدة شخصا أو جماعة مؤسسة أو امة بأسرها و هو عكس الترابط و التماسك (2)

- **2-2) التفكك اصطلاحا**

هو انفصام أجزاء معينة أو عناصر في مركب معين بما يفقد هذا المركب خصائصه المحددة، وإذا أمكن إعادتها بنفس نسب تركيبها مرة أخرى، عاد للكل تماسكه وتحققت الخاصية الأساسية التي يقوم بها وبالتطبيق على المجتمع. (3)

---

1) المتحد في اللغة و الإعلام ،دار المشرق بيروت لبنان، ط 29 ،1986، ص 591

2)إبراهيم مذكور ،المعجم الفلسفي ،عالم الكتب بيروت لبنان ،ط 1، 1979، ص 168

3) جبارة عطية جبارة، السيد عوض على: المشكلات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2003، ص111

- **التعريف الإجرائي**

1)الأسرة

الأسرة هي اتحاد فردين و تطوير العلاقة بينهما بالأولاد و التناسق في ما بينهم و التبادل مع أفراد آخرين و الأسرة هي اللبنة الأساسية التي تساهم في بناء المجتمع

2)التفكك

التفكك هو عملية تشقق و انهيار و هو مشكلة اجتماعية تصيب العلاقات و تؤدي إلى فسادها و انحلالها

3 -) السرقة

- **تعريف السرقة**

- **3-1) السرقة لغة**

هي مصدر سرق يسرق سرقا .فهو سارق .و لأنثى سارقة و الشيء مسروق و صاحبه مسروق منه .و الاسم منه السرق و السرقة (بكسر الراء فيهما جميعا).و يقال فيها أيضا .السرق و السرقة و السرقة (باء سكان الراء مع فتح السين و كسرها و السرق و السرقة (بفتحتين)واحد وهو الحرير العامة أو الجيد منه أو الأبيض منه . (1)

---

1) ألمرشدي فهد.نوازل السرقة و أحكامها الفقهية .دار كنوز .اشبيليا للنشر و التوزيع د.ط. 2013 ص 49

2-3)السرقة اصطلاحا

اجمع الفقهاء على تعريف السرقة أنها 'اخذ مال الغير خفية بنية التملك (2)'

تعريف السرقة في القانون الوضعي على أن السرقة هي اختلاس شيء منقول مملوك للغير بدون رضاه بنية امتلاكه و تعرف السرقة في القانون الروماني اخذ الشخص شيئا لنفسه بغير حق .(3)

3-3)السارق شرعا

هو من سرق و هو بالغ و عاقل مختار التزم حكم الإسلام نصابا من المال الذي يقصد إلى سرقته من حرز مثله لا شبيهة له فيه وجب عليه القطع و الدليل قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم("والسارق و السارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله و الله عزيز حكيم ")(المائدة 38)(3).

---

1) حسنين عزت .جرائم السرقة بين الشريعة و القانون .الرياض .دار العلوم للطباعة و النشر د.ط.1985 ص 119/117

2))المرواني نايف .جريمة السرقة دراسة نفسية اجتماعية .جامعة نايف للعلوم الامنية .الرياض ط.1. 2011.ص 58

3) القران الكريم سورة المائدة الاية(38)

4) -تعريف الطفل

جاء في وثيقة حقوق الطفل المادة الأولى "إن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة مالم يبلغ سن الرشد قبل ذالك بموجب القانون المنطبق عليه" .

-4-1)الطفل لغة

الأطفال جمع طفل ورد في مختار الصحاح إن الطفل يعني المولود و الولد يقال له كذالك حتى البلوغ وذالك تطبيقا. لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم .("و إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا").النور الآية-5-(1)

. قال أبو الهيثم الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم و يطلق لفظ طفل على الذكر و الأنثى و المصدر طفولة (2)

-الطفل اصطلاح

يطلق لفظ الطفل على من لم يبلغ سنا معينا يحدده القانون يمر الطفل بثلاث مراحل هي

---

1)القران الكريم الآية (5)- من سورة النور -

2)ابن منضور. لسان العرب. المجلد الحادي عشر. دار صادر .لبنان. ط- 2-. 1994.ص 142

1/مرحلة الرضاعة و تبدأ منذ الميلاد حتى سن الثانية

2/مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من السنة الثانية إلى العام الخامس

3/مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشرة

و تطلق تسمية الطفولة على الفترة من الميلاد إلى أن يكتمل النمو و تبدأ مرحلة النضوج (1)

5- الحدث

- **5-1) الحدث لغة** .(هو الفتى صغير السن و رجل حدث أي شاب)(1)
- **5-2) الحدث اصطلاحا** . يعرف الحدث في المفهوم النفسي الاجتماعي بأنه الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي، وتتكامل له عناصر الرشد والإدراك.(2)

---

1)محمد السيد عرفة (تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين و الاتفاقيات الدولية)مقال من كتاب مكافحة الاتجار بالأشخاص و الأعضاء البشرية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .السعودية .ط -1-.2005. ص 90

2)ابن منظور .لسان العرب .الجزء الثاني .دار صادر بيروت د.ط د.س.ص132

3) طه أبو الخير ومنير العصرة ، انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن ، منشأة .المعارف الإسكندرية ط 1 ، 1961 ، ص 61

- **5-3) الحدث في القانون**

يعرف القانون الحداثة بأنها الفترة المحددة من الصغر والتي تبدأ بسن التميز التي تنعدم فيها المسؤولية الجنائية ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد والتي يفرض فيها أن الحدث أصبح أهلا للمسؤولية، ويختلف تحديد سن الحدث في بعض المجتمعات، فقد حددت بعض الدول مثل بريطانيا سن المسؤولية الجنائية في البداية لثماني سنوات ثم رفعها بعد ذلك إلى عشر سنوات وعندما يرتكب الحدث أفعالا انحرافية مابين(14 إلى 17)عاما يعتبرونه داخل فئة الجانح ويحاكم في محاكمة خاصة بالأحداث. (1)

أما في الجزائر فقد اتجه المشرع إلى عدم تحديد سن أدنى لمرحلة الحداثة مكتفيا في ذلك اثر التشريع الفرنسي وتماشيا مع توصيات الحلقة الدراسية التي عقدت في القاهرة سنة 1953 ، والتي دعت إلى عدم تحديد سن أدنى للحداثة حتى يمكن اتخاذ الإجراءات الإصلاحية والوقائية بالنسبة لجميع الأحداث(2)

---

1) سامية حسن الساعاتي ، الثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983ص80

2) محمد نيازي حتاتة، ملائمة إنشاء شرطة للأحداث من الوجهة الشرطية ، منشورات المركز .القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة 1963 ، ص 59

إن الاختلاف في تحديد القوانين لسن الحداثة يرجع في الغالب إلى عوامل طبيعية واجتماعية وثقافية ومن تلك العوامل الاختلاف في مدى النمو و حصول البلوغ الجسدي بين طرف وآخر تبعا لظروف البيئة الطبيعية(1)

6) – التعريف الإجرائي

6-1)السرقة

السرقة يقصد بها اخذ ممتلكات الغير من دون علمهم أو بالغصب و سلبها و امتلاكها دون وجه حق .

6-2) الأطفال (الطفل)

الأطفال هم الذين لم يتجاوزوا سن البلوغ و تتراوح أعمارهم بين 2 إلى 12 سنة و غير مكلفون شرعا و رفع عنهم القلم

6-3)الحدث

هو صغير السن الذي يقوم بمخالفة أو فعل يعاقب عليه القانون و يطلق مصطلح الحدث على فئة الجانحين الذين لم يتجاوز سنهم أل 18 سنة

---

1) جعفر عبد الأمير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، عالم المعارف بيروت ط1981،1 ص 30

خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل تم بناء أيطار منهجي و تتبع الخطوات اللازمة من اجل الحصول على معلومات واضحة، ونتائج دقيقة و بذلك نتمكن من تحديد الإشكالية المراد دراستها، و بلوغ الأهداف و إثبات مدى صحة الفرضية التي انطلقنا من خلالها

الفصل الثاني

التفكك الأسري

- تمهيد للفصل
- تعريف التفكك الأسري
- مميزات التفكك الأسري
- أسباب التفكك الأسري
- أنواع التفكك الأسري
- أنماط التفكك الأسري
- العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري
- اثأر التفكك الأسري
- علاج التفكك الأسري
- خاتمة الفصل

الفصل الثاني

I .ماهية التفكك الأسري

تمهيد

تعد ظاهرة التفكك الأسري من الظواهر الاجتماعية الخطيرة و في هذا الفصل سوف نقوم بدراسة ٮهذه الظاهرة لان الأسرة هي الوحدة البنائية الأساسية التي يقوم عليها المجتمع و الصورة التي تكون عليها الأسرة من نجاح أو افشل يكون أنعكسها تلقائيا على المجتمع فالأسرة الناجحة يتوقف نجاحها و استمرارها على مدى التفاهم بين الأبوين المسئولان عن السير الحسن للأسرة و الأبناء فاعن الانسجام و التوافق يكتسب الأبناء التربية الحسنة و التنشئة السليمة أما إذا كان الأبوين غير متفقين فيما بينهم فيصيب العلاقة التوتر الذي يعكر صفو الأسرة فتعاني الأسرة من المشاكل و تؤثر بصورة سلبية على الأبناء و قد تتطور هذه المشكلات إلى أن تفتح المجال انحلال الأسرة و انهيارها و يرجع ذالك إلى سوء العلاقة القائمة داخل الأسرة مما يجعلها تعاني المشاكل و الاضطرابات إلى أن تصل إلى التفكك الأسري .

سنحاول في هذا الفصل التعريف بالظاهرة التي هي محل الدراسة و تسليط الضوء على جميع الجوانب المتعلقة بالتفكك الأسري و نقوم بالإجابة على التساؤلات التي تثير الحيرة و تلفت اهتمامنا بهذه الظاهرة لما تحمله الأسرة من ادوار و انعكاسات في المجتمع .

- **1) تعريف التفكك الأسري**

- التفكك الأسري انهيار بنائها الاجتماعي وضعف علاقاتها الداخلية وعجزها عن رعاية أفرادها وفشلها في أداء الوظائف الأساسية المناطة بها إزاء كل من أبناءها والمجتمع الكبير.(1)
- يعرفه خليل بأنه " كافة أشكال التفكك المعهودة،سواء كانت على شكل طلاق أو انفصال أو سجن أو وفاة أو هروب رب الأسرة أو المرض المقعد عن العمل أو حتى الفقر.....الخ. (2)
- التفكك الأسري هو فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحو الآخر ، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها ، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها.(3)
- التفكك الأسري هو " انهيار وحدة الأسرة والافتقار إلى إجماع الرأي فيها عدم قيامها بالوظائف المقررة اجتماعيا "(4)

---

1) عبد الرزاق جدوع محمد.التفكك الأسري و المخدرات.مركز بحاث الطفولة والأمومة للنشر،ديالى،العراق.د.ط.2010 ص05

2)) صالح خليل الصقور: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، دار زهران، عمان، د.ط ،2012 ص47

3) جوردون مارشال :موسوعة علم الاجتماع،ترجمة محمد الجوهري وآخرون، ط 1، 2116، ص 65

4)) فاتن محمد الشريف.الأسرة والقرابة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر.د.ط.،2006 ص161

- و أخيرا أشار بعضهم إلى مفهوم التفكك الأسري بمعنى (اختلال السلوك في الأسرة و انهيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة جراء عدد من العوامل مثل عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج و المشكلات الأسرية و فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة و الفقر و البطالة و عمل المرأة و وجود الخدام في الأسرة و الطلاق و الخيانة الزوجية و تحديات العولمة و الإعلام و الزواج بغير المسلمة)(1)

- **2) مميزات التفكك الأسري**

هناك مجموعة من المميزات التي تعطى مؤشر عن حالة الأسرة، وما إذا كانت تعاني من التفكك أم لا وهذه المميزات هي:

- وجود صعوبة في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الإحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة
- كثرة المناقشات غير الهادفة مع الخلافات التي تحدث بشكل مستمر وتعد كنمط سائد داخل الأسرة مع سيادة التفاعلات السلبية (2)

---

1)التل شادية و آخرون التفكك الأسري دعوة للمراجعة كتاب الأمة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية قطر. د.ط.2001.ص27)

2)أسماء رضا خليل المصري وآخرون. التفكك الأسري وتأثيره علي الثقة بالنفس لطلاب الجامعات دراسة حالة على طلاب كليتي الحقوق والهندسة بجامعة القاهرة، قسم الإحصاء، كلية الاقتصاد والعلوم ، السياسية،القاهرة،مصر 2010 ص 17

- القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.
- العثور عن كبش فداء ليحمل كل عثرات الأسرة ونواقصها
- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها، وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها والصراع الدائم بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب.(1)

- **3) أسباب التفكك الأسري**
- انشغال الوالدين عن الأسرة أو أحدهما إما لطبيعة العمل أو لتحسين المستوى المعيشي مما يسبب
- إهمال الأولاد وفقد لغة الحوار بينهم أو انعدامه.
- انفصال الوالدين وهذا يلعب دورا مهما في معاناة الأولاد.
- المشاحنات الزوجية وهذا الأسلوب يخلق جوا من التوتر النفسي.
- تهديد الأولاد بالعقاب وسوء المعاملة والتشهير بأخطائهم يسهم في انحراف الأولاد.
- التفرقة في المعاملة بين الأولاد الأمر الذي يؤدي إلى الحقد الكراهية والعدوانية داخل الأسرة.
- اختلاف وجهات النظر في أسلوب التربية يفقد أسلوب الحوار ويحدث التذبذب في شخصية الأولاد.

---

1)المرجع نفسه ص 17.

- اضطراب أحد الوالدين أو كليهما نفسيا او عقليا مما يجعل الأولاد لا يشعرون بالأمان الأسري.
- تفريج الوالدين عن متاعبهم وضغوط الحياة بالأسلوب العنيف في تعاملهم مع أبنائهم وبذلك يشعر الأولاد بأنهم موضع عدوان وعنف دون مبرر.
- عدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لدى الأولاد من قبل الأسرة تؤثر في حياتهم وتبني حواجز كبيرة بين الآباء والأولاد . (1)
- **4) أنواع التفكك الأسري**

هناك نوعان من التفكك الأسري التفكك المادي للأسرة و التفكك النفسي المعنوي

- **4-1)التفكك المادي**

عدم وجود الأبوين معا في نطاق الأسرة بغيابهما، أو غياب أحدهما فقد يغيب الأب عن منزل الأسرة إذا مات، أو جند، أو سجن، أو هجر أسرته أو كان عمله يقتضي غيابه عن المنزل أغلب الوقت (2)

---

1)). حسين عبد الحميد احمد رشوان :الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط. 2005. ، ص182

2) فوزية عبد الستار :مبادئ علم الإجرام و علم العقاب .، دار النهضة العربية، بيروت، ط.5 .1978 ص 166

ويرجع كذلك في حالات أخرى إلى عجز أحد الوالدين أو كلاهما بسبب المرض (العضوي – النفسي – العقلي) عن إنجاز وظيفة الرعاية والتعهد مثلا اتجاه الأبناء

- **4-2) التفكك النفسي**

ويحدث في العائلة التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين أفرادها و خاصة الوالدين حتى ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد و كذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين و أحيانا يكون الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار سببا لهذا التفكك النفسي بين أفراد الأسرة .(1)

- سواء تفكك مادي أو نفسي لكل منهما اثر بالغ الخطورة على تشتت و انحلال الأسرة فالتفكك المادي داخل في إطاره الملموس و الراجع إلى فشل العلاقة بين الزوجين و الانفصال و النفسي يرجع إلى الأزمات النفسية و النزاعات و الشجارات التي تخلق القلق و الاضطراب و عدم الشعور بالاستقرار النفسي للأسرة

---

1) عيسى محمد طلعت و آخرون .الرعاية الاجتماعية للإحداث المنحرفين .المكتبة الحديثة .القاهرة ط.7 1986 ص232

- **5) أنماط التفكك الأسري**

ينقسم التفكك الأسري إلى قسمين التفكك الأسري الجزئي و التفكك الأسري الكلي

- **5-1) التفكك الأسري الجزئي**

و هو الذي يصيب الأسرة و مظاهره في الانفصال و الهجر المتقطع حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لأخر بالهجر أو الانفصال

- **5-2) التفكك الأسري الكلي**

الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل احد الزوجين أو كلاهما و ثمة تصنيف أخر للتفكك الأسري على النحو التالي

- **5-3) التفكك النفسي**

الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة و بخاصة الوالدين فضلا عن عدم احترام الآخرين و الإدمان

- **5-4) التفكك الاجتماعي**

الناتج عن الهجر أو الطلاق أو وفاة احد الولدين أو كلاهما أو الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين و يضاف إلى ذالك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات (1)

---

1) محمد سند العكايلية .اضطراب الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث .دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان .ط1. 2006.ص 17

- كما يمكن تصنيف التفكك الأسري إلى نمطين هما

5-6) التفكك الاجتماعي الناتج عن(الانفصال أو النزاع بين أفراد الأسرة أو الصراع فيها)

- **5-7) التفكك القانوني** الناتج عن (انفصال الروابط الأسرية عن طريقا الهجر او الطلاق

- وثمة تصنيف أخر يحدد أنماط التفكك الأسري في التالي

5-1-1)الانحلال الأسري (الناتج عن الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو غياب احد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة يوميا)

5-1-2) الأزمة الأسرية (الناتجة عن الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الوالدين بسبب ألوفات أو الكوارث "الحرب و الفيضانات....الخ)أو دخول السجن)

5-1-3) التغير في الأدوار لاجتماعية (الناتجة عن التغيرات الثقافية مما يؤدي إلى الصراع بين الآباء و الأبناء (لاسيما مرحلة الشباب)

5-1-4) الخلافات الأسرية (التي تنشا عن فشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية أو النفسية كالاضطرابات العقلية و النفسية و الحالات الجسمية المزمنة و الخطيرة لأحد أفراد الأسرة)**(1)**

---

1) إبراهيم جابر السيد .التفكك الأسري دار التعليم الجامعي .الإسكندرية .ب.ط.2014.ص95/94

5-1-5) اسر القوقعة الفارغة (حيث يعيش الأفراد في أسرة واحدة غير أنهم يفشلون في إقامة علاقات طيبة بينهم و تبقى علاقاتهم العاطفية ضمن الحدود الدنيا)(1)

تعد هذه الأنماط كنموذج يوضح التفكك الأسري في أشكاله التي يأخذها و تساهم في انهيار البنية الأسرية و هذا راجع إلى غياب ركن من الأركان الأساسية التي تعد من مقومات الأسرة و تماسكها و هي الزوجين أو الأبوين اللذان يعتبران كفتي الميزان الذي يحقق التوازن الأسري فاءذا توقف مصدر منهما عن أداء دوره هنا تبدأ الأسرة بالتصدع و الانحلال و هذا يؤدي إلا التفكك الأسري فاءن الخلافات و غياب العواطف تجاه الأبناء و الأزمات و الإهمال العائلي و الهجر المتكرر لفترات طويلة يؤدي إلى عدم التوازن داخل الأسرة و تنهار الخلية الأسرية و يؤثر هذا على الأبناء و يفتح لهم المجال للانحراف بسبب غياب الرقابة و السلطة الأبوية .

---

1)المرجع نفسه.ص95

- **6) العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري**

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصا مع مواكبة الأزمات و تغير مفهوم الأسرة على الوجه الصحيح من هذه العوامل نوجز ما يلي

6-1) العوامل الاقتصادية

يعتبر العامل الاقتصادي مسئولا عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤولياته إلي إدمان الخمر و المخدرات أو الاتجاه إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان كما يؤدي انخفاض المستوى الاقتصادي عادة إلى انخفاض القيم داخل الأسرة و بالتالي يشعر الطفل بعدم الارتباط بالقيم فيسهل استهوائه إلى الانحراف كما يؤدي إلى تمرده على السلطة الوالدين و يمهد ذالك لانحرافه و قد يؤدي انخفاض الدخل إلى إحساس الطفل بمسؤولياته تجاه الأسرة فيعمل للحصول على المال لسد احتياجاتها بطريقة غير سوية مما يعرضه للانحراف و يعرض الأسرة للاضطراب(1)

- و يشمل العامل الاقتصادي عاملين أساسيين
- **الفقر و البطالة**.إن الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة والسير بها نحو بر الأمان و يجب عليه أن يلتزم الطرق المشروعة من

---

1))نادية حسن أبو سكينة .منال عبد الرحمان خضر.العلاقات و المشكلات الأسرية .دار الفكر ط.1. 2011 ص193

اجل تامين احتياجاتها إلا أن الفقر و البطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية إذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من تحمل أو مواجهة المسؤولية أو اللجوء إلى أعمال يحرمها القانون كالسرقة أو المتاجرة بالمخدرات كما إن الفقر يؤدي إلى التشرد الأبناء و مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل و يبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرب أو موجه وقد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق و النزاع مع الزوج كما إن الفقر و البطالة تضطران الأسرة إلى العيش في المناطق المكتظة وفي مساكن غير صحية تسبب الأمراض و تضاعف احتياجات الأسرة مما يؤدي إلى نشوء التوتر و النزاع بين الأفراد و بخاصة بين الكبار و الصغار

6-2) عمل المرأة

إن عمل المرأة خارج البيت يؤدي إلى اختلال دورها الامومي فمن الصعب إن تتمكن من القيام بمسؤوليتها الطبيعية كأم لأبنائها و في الوقت ذاته يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها فنجدهم (1) محرومون من مقومات النمو النفسي أما فيما يخص نموهم الجسمي

---

1) إبراهيم جابر السيد .مرجع سابق. ص 78

فيكون اهتمامها موجها نحو شراء لاحتياجاتهم الغذائية الأساسية لأبنائهما كما يؤدي عمل المرأة تهديدا لاستقرار بيت الزوجية لما قد يكنه من إهمال للزوج . (1)

- **6-3) عدم الالتزام و التمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزوج**

إن كثيرا من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها أو ما تملك من أموال و كذلك العائلة تلعب دورا هاما في الاختيار لان هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية إذ يجب على الفرد عند اختيار المرأة الصالحة يقول تعالى في كتابه العزيز بعد بسم الله الرحمن الرحيم "ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم"البقرة221"(2)حيث أن هذا دليل على أساس الدين و العقيدة من اجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال و الحسب و الجمال من اجل أن تبنى الأسرة على أسس متينة و ثابتة أما فيما يتعلق باختيار الزوج فينصح الإسلام باختيار الزوج للدين والخلق حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أتاكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه وان لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد كبير" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (3)

---

1) المرجع نفسه .ص .79.

2) سورة البقرة 221

3) احمد عبد اللطيف أبو اسعد.سيكولوجيا المشكلات الأسرية .دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة الأردن ط.1. 2011 ص 224

- **6-4) المشكلات الأسرية**

إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلا إن النزاع و الشجار بين الزوجين يخلق جوا من عدم الاستقرار بينهما لما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة حيث يمثل النزاع و الشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري إذ أن حالات النزاع و الخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء ترك بصمتها على شخصياتهم فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف و القلق و الصراع و عدم الاستقرار و يحاولون البحث عن بديل و هم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة و السلوكيات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء و مصدر سعادة لأسرتهم و مجتمعهم (1)

- **6-5) الخيانة الزوجية**

يعد الوفاء بين الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزوجي والسعادة الأسرية و بالمقابل فاءن الخيانة الزوجية و الإشباع العاطفي خارج الحدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري و انهياره و بالتالي في إنهاء العلاقة الزوجية و حدوث الطلاق (2)

---

1) إبراهيم جابر السيد .مرجع سابق .ص.79

2) حسين عبد الحميد رشوان .مرجع سابق .ص101

- **6-6)الطلاق**

إن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء و تشردهم و ضياعهم تشتت أفراد الأسرة عندما يفتح الطفل عينيه على الحياة ولا يجد أما ولا أبا يرعاه فان ذلك سيؤول به إلى الضياع و التشرد فضلا عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن و مستقبل أبنائهن(1)

و يقصد بالطلاق حل العقدة التي كانت بين الزوجين و يترتب عنها إنهاء عقد الزواج بآثاره و أحكامه فيزول حق الاستمتاع الذي كان بين الزوجين ولا يملك الزوج حق القوامة التي كانت له عليها (2)

و إن انفصال الزوجين بالطلاق أو حتى غياب احدهما لفترة طويلة سيؤدي إلى الحرمان العاطفي للأبناء و الفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم و شعورهم بالقلق و عدم الثقة بالآخرين و بالذات ((3)

---

1)حسين عبد الحميد رشوان المرجع السابق 101

2)رشاد عبد العزيز موسى .سيكولوجيا القهر الأسري .عالم الكتب للنشر و التوزيع .ط.1. 2008.ص 101

3)محمد سند العكالية .مرجع سابق. ص.227

7-6)الهجر قد ينفصل الأزواج دون الطلاق و يحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج و لكنهم يعيشون حياة منفصلة و قد تكون بعض حالات الانفصال مؤقتة وقد يكون البعض الأخر دائم و القانون نفسه قد يتعرف بهذه الحقيقة عندما يصدر الحكم "بالانفصال القانوني" أو التفريق لدى لبعض طرائق المسلمين ويتفق الانفصال مع الاعتراضات الدينية إلي لا تبيح الطلاق او بسبب رفض احد الزوجين و عدم على الطلاق و ابسط صور الهجر تبدو عندما يترك بعض الأزواج البيت دون ترتيب موارد مالية و غيرها من المسؤوليات (1)

- **8-6) تعدد الزوجات**

وهذا نظام بدائي يوجد بكثرة حتى ألان في الريف و هذا التعدد يؤدي إلى وجود نزاعات أسرية بين الزوج و زوجاته و خلافات بين الزوجات ببعض مع بعض فتشيع الفوضى و يشيع الاضطراب في حياة الأسرة و يعيش الأبناء في جو فاسد و ينتج عن ذالك انحرافات سلوكية و عدم الثقة في مصادر السلطة لأنهم صدموا في أول مصدر و المتمثل في الأب و يعيش الأبناء في جو يسوده الشجارات و النزاعات و الألفاظ السوقية و بهذا دوره ينعكس على المجتمع من حيث ينشا داخل هذه الأسر أطفال منحرفين لا يحترمون المبادئ و القوانين التي تسود هذا المجتمع (2)

---

1)محمود حسن .رعاية الأسرة .دار الكتب الجامعية .الإسكندرية ب.ط.

1981.ص197

2) سمير كامل احمد.تنشئة الطفل و حاجاته .مركز الإسكندرية للكتاب .د.ط.

2007.ص 120

- **6-9) فشل الوالدين في التنشئة الأسرية لأبنائهم**

الأسرة هي المسؤولية عن إشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف و الشفقة و الحب و العدل بين الأبناء و البنات و تحريرهم من المخاوف و القلق و كل ما من شانه أن يهدد أمنهم النفسي فيشعر الأبناء بأنهم محبو بون و مرغوبون بهم و أنهم موضع اعتزاز للأسرة و لن يتحقق ذالك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار و التماسك فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف و التضحية و المحبة و هي التي تتولاه بالنماء مما يساهم في استقرار الحياة النفسية و الاجتماعية للأبناء فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب حيث يجب على الوالدين أن يدرك عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبناءهما كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجات إلى الانتماء الأسري حيث يسودها المحبة و التفاهم أما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر(1)

- **6-2-1) العوامل الاجتماعية و الأخلاقية**

و تتمركز حول الأساليب الاجتماعية و العلاقات و الأنماط و القيم و المعتقدات و المحاور التربوية كافة التي يمكن توجيهها و من أهمها.

---

1)احمد عبد اللطيف أبو اسعد. مرجع سابق .ص225

- اختلاف أوجه النظر في عملية التنشئة الاجتماعية للصغار
- صراع الأدوار بين الزوجين و زيادة الضغوط النفسية لأحد الزوجين
- الانحرافات الخلقية و الخيانة الزوجية لأحدهما و أثره على الأعضاء بل على النسق الأسري كله
- اختلال الميول و العادات و التقاليد و القيم و عدم وضوح الضوابط الاخلاقية و الاجتماعية

- **6-2-2) العوامل العاطفية و النفسية**

تتمثل في فتور العلاقة العاطفية بين الزوجين و هذا من اخطر أنواع التفكك ألزواجي ثم الأسري.

عدم الشعور بالأمان و الطمأنينة بجانب الطرف الآخر

- **6-2-3) العوامل العقلية**

إن مستوى التفكير و اختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الآخر فإذا كانت توقعاتهما مختلفة و متباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة و خطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف نسميه صراع التوقعات (1)

---

1) نادية حسن أبو سكينة . مرجع سبق ذكره .ص 194.

- **6-2-4) العوامل الثقافية**

إن انخفاض المستوى الثقافي و التعليمي و ألقيمي داخل الأسرة يؤدي إلى امتصاص الأطفال قيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ثم ينقلونها بعد ذالك إلى أسرهم المستقبلية

و كذلك عندما ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة و يخضعان إلى مجموعة من المعايير و القيم الاجتماعية المختلفة فاءن هذا التباين و الاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات و التوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات و الاتجاهات و يعتبر الطلاق أهم أشكال التفكك في جميع المجتمعات (1)

---

1)المرجع نفسه .ص. 195.193

- **7) آثار التفكك الأسري:**

- **7-1) آثار التفكك على الأفراد:** أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد تلك الأسرة المتفككة، فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما، فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية، وقد ينتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية، كالقلق المرضي أو الاكتئاب أو الهستريا أو الوساوس أو المخاوف المرضية . وقد ينتج عن ذلك عدم القدرة على تكوين أسرة مرة أخرى فينعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية، ويعيش حياة منطوية على الذات سلبي التعامل لا يشارك الآخرين نشاطات الحياة المختلفة . وهذه ولا شك نتائج تعطل أعضاء من أفراد المجتمع كان يتوقع منهم القيام بأدوار إيجابية في نهضة المجتمع ورعاية صغاره بصورة إيجابية بناءة

- **آثار التفكك على علاقات الزوجين بالآخرين:** ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين، خصوصا الأقارب فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنه غالبا وللأسف تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الآسرتين بل ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين بحيث لا يطيق فرد رؤية فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام، (1)

---

1)) فاطمة الزهراني .**التفكك الأسري**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن. 2008. ص75

2-7) آثار التفكك على نشر الانحراف:

يؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة خصوصا الأولاد من البنين والبنات فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها، ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات، وتحوله للبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف

وفي هذا تغييب للضمير والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الأفراد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الأهداف بصورة مشروعة

- **آثار التفكك على قيم المجتمع وثقافته:**

يسبب التفكك الأسري اختلالا في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط و التراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة. وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره (1)

---

1)المرجع نفسه .ص 76

- آثار التفكك على التنمية:

يجمع المهتمون بأمور تنمية المجتمعات على أن للتفكك الأسري أثرا معيقا في سبيل تحقيق أهداف التنمية، لأن التنمية تعتمد على وجود أسرة قائمة بوظائفها بشكل سليم تحقق الغرض من وجودها، وتنتج افرادا إيجابيين قادرين على تحمل المسئولية الملقاة عليهم بالمساهمة في رقي المجتمع وتطوره في كافة المجالات، ولكن إذا حدث تفكك للأسرة تشتت أفرداها وانشغل كل منهم بمشكلاته الشخصية عن مسئولياته الاجتماعية، وبدلا من أن يكون فردا منتجا في المجتمع يصبح فردا محبطا يحتاج إلى جهود تبذل لمساعدته لتجاوز تلك المشكلات التي تواجهه، وكان بالإمكان صرف تلك الجهود في نواح أخرى هي بحاجة لتلك الجهود. (1)

---

1)المرجع نفسه .ص 76

- 8) علاج التفكك الاسري:

1-تقوية البناء الداخلي للأسرة : تحتاج الأسرة للسعي الدءوب في تقوية بناءها الداخلي ؛لتتمكن من مواجهة ما يمكن تسميته بالتأثيرات الخارجية المسببة للمشكلات فتسعى الأسرة بداية على تقوية الأسس العقدية والتعبدية لأفرادها وتزويدهم بقدر كافي من الثقافة الإسلامية تمكنهم من التعامل وفق الأصول الإسلامية والوعي بخطر المؤثرات الخارجية . كما تسعى الأسرة إلى تأصيل القيم الأخلاقية في أفرادها وأن تقوم طرق التواصل داخل الأسرة وخارجها وفق هذه القيم كذلك تسعى الأسرة إلى تحقيق الصحة النفسية لإفرادها من خلال إشباع الاحتياجات،وفهم النفسيات ،وتحقيق فرص أكبر للتواصل . كما تحرص الأسرة على إتباع الأساليب السوية والفاعلة في التوجيه والتربية ،ومن خلال كل ما سبق يمكن للأسرة أن تصبح أكثر تماسك وقدرة على مواجهة التأثيرات السلبية الخارجية.

2-تكامل جهود مؤسسات المجتمع في التصدي لمشكلات الأسرة : فالمجتمع المسلم وحدة متكاملة، ومن هذا المنطلق يجب أن تتم معالجة أي مشكلة اجتماعية عبر تسخير مؤسسات التربية جميعها .فيقوم المسجد بدوره التربوي في مساندة الأسر المسلمة دينيا تربويا واجتماعيا(1)

---

1)داليا مؤمن :**الأسرة والعلاج الأسري**، دار السحاب، القاهرة، 2009 ، ص 23

ويمكن لذلك أن يتم بشكل وقائي و علاجي

_8_1) **دور وقائي** :ويتمثل في التوعية العامة بالعقيدة والعبادات والمعاملات الإسلامية ،وبالأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية التي دعت إليها الشريعة،والتوعية بالحقوق والواجبات لكلا الزوجين ، ، والتوعية بطرق التوجيه والتربية وفق الأسس والأصول الإسلامية.

_8-2) **دور علاجي** :يمكن للمسجد أن يضم لجنة لإصلاح ذات البين وحل المشكلات المختلفة لأفراد الحي، بما في ذلك المشكلات الأسرية التي يمكن أن تستعص على أفراد الأسرة . وتتكون هذه اللجنة من أفراد من الحي ممن يشهد لهم بالحكمة والصلاح ، ويشرف عليهم إمام المسجد ، ومثل هذا وصحبه الكرام من بعده. (1)

وكما أن وسائل الإعلام يمكن أن تصبح ا رفدا للمشكلات الأسرية ،فإنها يمكن أن تحقق قدر كبير من الوقاية والمعالجة للمشكلات الأسرية ،وذلك إذا ما حرصت على القيام بدورها التربوي ،وحرصت على تقديم الإعلام الإسلامي الواعي والمفيد، والذي يمكن أن يخدم الأسرة ،فيصبح هناك برامج و إصدارات للتوعية. بأسس بناء البيت المسلم ، وغيرها لحل المشكلات الأسرية وفق الأسس والطرق الإسلامية

---

1) اميرة احمد عبيد باهميم :**المشكلات الاسرية بعض الاسباب والمعالجة**، ماجستير في التربية، دبلوم ارشاد اسري،2009 ص35

وأخرى لطرق وأساليب التربية والتوجيه الإسلامية ،وأخرى للرد على دعاوى التغريب والعلمنة ... إلى غير ذلك.

ولا نغفل دور مؤسسات الرعاية الأسرية في رفع مستوى افراد المجتمع بأهمية الأسرة وخطورة المشكلات ،والسعي لإقامة الدورات التدريبية لأفراد الأسرة، وتقديم الاستشارات ، وإصلاح ذات البين. وتكامل جهود المؤسسات المختلفة من شأنه أن يكون بيئة اجتماعية مساندة للأسرة في جوانب عدة ، ويقلل من أثر المشكلات التي تواجه الأسرة المسلمة. (1)

---

1) احمد العموش،حمود العليمان :**الأسرة والمشكلات الاجتماعية**، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009. ص138

- خاتمة الفصل

خلاصة القول إن التفكك الأسري من اكبر المشكلات التي لها تأثير كبير على حياة الأبناء و فساد المجتمع فالأسرة هي المحرك الذي يحقق الصلاح أو الفساد داخل البناء الاجتماعي فتلعب الأسرة دورا مهما في التنشئة السليمة للطفل فتماسك الأسرة يحمي الطفل من الوقوع في سلوكات و يلبي له جميع احتياجاته كي لا يلجا إلي السرقة و التي هي موضوع بحثنا الذي سنتطرق إليه .

الفصل الثالث

السرقة عند الطفل الحدث

- تمهيد للفصل
- ماهية السرقة عند الطفل
- مظاهر السرقة عند الطفل
- اشكال السرقة عند الطفل
- دوافع السرقة عند الطفل
- كيف التعامل مع الطفل السارق
- الوقاية و التدابير المناسبة لمواجهة السرقة
- علاج السرقة لدى الطفل
- خاتمة الفصل

- **الفصل الثالث**

I. ماهية السرقة عند الطفل الحدث

تمهيد

في هذا الفصل سنتعرف على ظاهرة السرقة عند الأطفال ما الدافع الذي يحمل الطفل للقيام بفعل السرقة رغم صغر السن و قلة الحيلة و البداهة لان السرقة سلوك غير حميد و يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون كما نعرف أن الأطفال يتميزون بالبراءة و العفوية فهم مخلوقات ضعيفة فطفولة هي أهم مرحلة لنمو النفسي و تكوين شخصية الطفل إما بطريقة صحيحة أو خاطئة و هناك عوامل أسرية بالدرجة الاؤلة تؤثر على شخصية الطفل و سلوكه و تصحب إليه سلوكات سلبية كثيرة و من بين السلوكيات تطرقنا في موضوع دراستنا إلى السرقة عند الطفل الحدث و ما يتمحور حولها من مشاكل و انعكاسات داخل البيئة الأسرية و الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فهناك العديد من الأسئلة التي تراودنا

سنحاول أزالت الغموض و الإجابة عن كل الأسئلة التي تطرح داخل أذهاننا و فهم الظاهرة و تفسير كل الجوانب التي تتعلق بموضوع دراستنا

1) ماهية السرقة عند الطفل

لقد عرفنا سابقا السرقة لكن لا ضرر أن نجيز تعريفها كالآتي:

السرقة سلوك يعبر عن حاجة نفسية و يمكن التعرف على هذا السلوك في ضوء دراسة شخصية الطفل و طرق تكوينها فربما كانت السرقة وسيلة لإثبات الذات و ربما كان تعبيرا عن ميل للتملك و الاستمتاع بالقوة . وقد تكون صورة من صور الاضطراب النفسي وفي السنوات الأولى من حياة الطفل و حتى سن الخامسة قد يحصل الطفل على أشياء لا تخصه أي أشياء يملكها غيره لكنه حين يفعل ذلك بشكل عفوي و عادة ما يكون سبب ذلك أن الطفل لم يحقق النضج العقلي و الاجتماعي الذي يجعله يميز بين الملكية العامة و الملكية الخاصة و سلوك الطفل في هذه الحالة قد لا يزعجها كوالدين و مربيين و كل ماهو مطلوب حينئذ من الكبار ان يتوخوا الحذر (1)

- **تعريف إجرائي**

السرقة عند الطفل مرتبط بحب التملك و لاستحواذ و هذا السلوك يخلق الأنانية لدى الطفل فيجب أن ينتبه الطفل إلى أن الأشياء التي ليست ملك له يجب عليه أن يطلب الإذن لأخذها و إلا تعتبر سرقة

---

1) رجب مصطفى .كيف تعالج مشكلات ابنك (الكذب السرقة الخجل و ضعف الثقة بالنفس) دار العلم و الإيمان ط.1.القاهرة 2011.ص 93

- **مظاهر السرقة**

1- **العداوات:** السرقة عدوله من طرف السارق على ما يملكه الآخرون.

2- **الخيانة:** السرقة نقيص الأمانة كفضيلة من الفضائل التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.

3- **سوء التكيف:** وهو مؤشر على تكيف الفرد السارق مع الآخرين نتيجة حرمان وإحباط وعدم إشباع الحاجات.

4- **الاستسلام:** السرقة قد تكون نوعا من الاستسلام المشرع لدافع أو رغبة مؤقتة أو مبادرة لمجموعة من الثاني.

5- اضطرابات قد تكون اضطربا نفسيا يقوم بها الطفل العصبي.

6- **صفة مكتسبة:** يتعلمها الطفل من معا يشنه للآخرين وتفاعلا معهم كما يحدث لأنماط السلوك الآخرين.

7- **عدم التدريب:** عدم التدريب في إطار الأسرة على التعريف بين ما يخص الآخرين.

المهارات الجسمية وللعقلية: تساعد الطفل إذا ما توفرت لديه الغربة في ذلك ومن هذه المهارات سرعة آلة الأصابع، خفة الحركة العامة الحواس مع سمع وبصر، والقوة الميكانيكية، وفرة الذكاء العام، ودقة الملاحظة(1)

---

1) ألزغبي، أحمد محمد، علم الاستقلالية.نفس النمو الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية، المشكلات وسبل معالجتها، المكتبة الوطنية عمان الأردن د.ط 2001، ص 182 – ص 183

2): أشكال السرقة

1- السرقة الكيدية:

بعض الأطفال يلجئون إلى سرقة الأشياء عقابا إلا للكبار أو الأطفال مثلهم حتى يصيب الشخص المسروق الهلع والفزع، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين.

2- سرقة حسب التملك

لا تبالغ إذا قلنا إن أغلب الأطفال مارسوا نوعا من السرقة، إن الأمر ينطوي على إشباع حاجة بدأت مع النزوع للاستحواذ على مستوى العاطفة في مراحل النمو التنفسي الأولى برغبة الرضيع في الاستئثار بالأم، مما يدفعه بالتدرج إلى محاولات الاستحواذ على أشياء أخرى، إن هذا الأمر ظاهرة طبيعية مرغوبة في السلوك اليومي طلت ضمن الحدود القيمة التي تتيح للطفل فرصة تحقيق كيان ووجود متميز مزود بمستلزمات بسيطة كاللعب والممتلكات الخاصة التي تساعده في

3- السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع:

فمن مسؤولية الآباء تعليم الطفل من الوهلة الأولى أن السرقة سلوك خاطئ و غير محبوب و نهيهم عن القيام به فإذا قام الطفل بأخذ (1)

---

1) الشربيني، زكرياء، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي،د.ط 2001 ص 23 – ص 24

أملاك غيره و سكت الولدين على هذا الفعل سوف يشجعهم على الانحراف يجب النهي ثم العقاب و الإيلام حتى يوقف عن هذا الفعل

- قد نرى بعض الأطفال ينتظرون غياب حارس الحديقة للسطو على قليل من ثمارها قد لا تكفي طيرا، إلا أن دافع السرقة هنا ليس الجوع الحرمان ولكن حب الاستطلاع والمخاطرة، وروح المغامرة، وقد يسرق الطفل طعاما لم يره من قبل ولم يتذوقه

- **السرقة كاضطراب نفسي**

- إن العوامل النفسية وراء السرقة كثيرة ومتشبعة، ولا يمكن تفسير سلوك السرقة بدافع واحد مثل الحاجة إلى النقود أو الجود أو الاستطلاع، وقد تتفاعل الدوافع النفسية مع عوامل بيئية، وقد تكون السرقة جزء من حالة نفسية أو نهائية مرضية يعاني منها الطفل، وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة، ناتج عن صراعات مرضية شاذة في نفس الطفل، لا يمكن معرفتها إلا بالتحليل النفسي، وقد يسرق الطفل نتيجة استقرار بنائه النفسي على الأخذ دون عطاء ونتيجة لتصوره غن الحياة عبارة عن أخذ فقط دون عطاء.

- **5-السرقة لتحقيق الذات**

- قد يلجأ الطفل إلى السرقة لإشباع حيل ورغبة سيرى فيها نفسه سعيدا وظهرت بصورة أنظر كالذي يسرق تقود للذهاب إلى السينما ليحكي عن الأفلام (1)

---

1)المرجع نفسه .ص 25/24

- مثل غيره من الأطفال، أو يركب وراحة مثل أصحابه، وربما كان فشله الدراسي خلق محاولة تعويضه بالظهور ماديا على غيره من الأطفال.

- **6-السرقة نتيجة الحرمان**

- قد يلجأ الطفل إلى الرقة تعويضا للحرمان الذي يقاسيه يلجأ إلى سرقة ما هو محروم منه أو ما يساعده على الحصول على ما حرم منه. (1)

- **دوافع السرقة**

1-الحرمان

قد يسرق الطفل لسد رمقا أو لأنه محروم من المتطلبات الضرورية للمعيشة كأن يسرق الطعام لأنمه جائع.

2-إشباع ميل أو هواية:

كميل الأطفال لركوب الدراجات أو دخول السينما أو لشراء مستلزمات إحدى هواياته كالتصوير أو جمع طوابع البريد أو تربية الحمام وغير ذلك.

3-التخلص من مأزق هين:

كتعرض الطفل لعقاب والده لفقده النقود التي أعطاها له لشراء بعض

---

1) مرجع نفسه ص 25

2) عبد الصمد، محمد كامل، طفلك الصغير هل هو مشكلة؟ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ط2، د سنة نشر ص 144 – 145

الحاجيات، فعادة تفكيره لسرقة نقود من شقيقه.

4-الرغبة في حصول الطفل على مركز مرموق في وسط أقرانه:

فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه من حاجيات ليست عند أحد من رفقائه ويعطي زملائه ليجعله مقبولا محبوبا لديهم.

5-الانتقام

فقد يسرق الطفل لأن لديه كراهية مستترة لوالده ويريد أن يضايقه ويغطيه، فتفسر السرقة على أنها انتقام أو على أنها تعويضه للعطف المفقود، أو على الدافعين معا.

6-تعويض الشعور بالنقص

وهذا الدافع يلتقي مع سابقه دافع الانتقام على تفسير السرقة تشعر الطفل بأنه يستحوذ على شيء قبل العطف الذي كان حائز عليه ثم فقده أو الذي حرمه منه أساسا، وهذا الدافع وسابقه إن كان متجها نحو شخص معين كالوالد مثل فإنه قد ينتقل إلى أشخاص آخرين، فالسرقة من الأب قد تنتقل إلى السرقة من أصحاب السلطة على وجه العموم، والسرقة من الأخ قد تنتقل إلى سرقة الزملاء وهكذا. (1)

---

1) المرجع نفسه ص145/ 146

7-الجهل وعدم الإدراك الكافي:

فقد يسرق الطفل لعبة أخيه أو زميله لأنه لا يدرك معنى الملكية واحترام خصوصيات الآخرين وذلك لأن نموه لو يمكنه من التميز بين ماله وما ليس له، مثل هذا الطفل لا يمكن أم نعتبره سارقا بمعنى الكلمة.

8-إثبات الذات:

فالطفل قد يسرق عندما يشعر بأنه بحاجة إلى إشباع بعض حاجاته النفسية التي يتصور أنها لا تأتي إلا بتلبية رغبة من امتلاك المال والذي لا يمكن أن يحصل عليه إلا بالسرقة.

9 -الوقوع تحت سيطرة زعماء الإجرام:

دفعته إليهم ظروف الطفل الأسرية المتكفلة أو معاناته من ضعف عقلي أو انخفاض مستوى الذكاء مما يسهل السيطرة عليه من قبل الآخرين.

10-الإصابة بمرض نفسي:

يدفعه إلى السرقة الغير إرادية أو ما يسمى بالقهرية والذي يعرف بحالة (الكليتومانيا) (1)

---

1)المرجع نفسه ص 147/146

11-التدليل الزائد:

فالطفل الذي تعود أن تلبي كل غايته ولا يطيق أن يقف أمامه مما يحول دون تنفيذ ما يريده، ثم يفاجأ بالامتناع والده مما يطلبه من مال ليذهب إلى السينما نجده يلجأ إلى السرقة.

فالطفل الذي ينشأ في بيئة إجرامية تعتدي على ملكية الغير بالسرقة لا يمكن أن ينتظر منه غالبا إلا أن يسرق ويسلك السلوك الإجرامي. (1)

12-القدوة السيئة

هناك بعض المواقف التي يمارسها الوالدين دون أدنى شعور بخطورتها تدفع البناء إلى السرقة و مثال على ذالك

_ الوالد الذي يفتح حصالة الابن الصغير و يأخذ نقوده دون إذنه أو دون أن يرجعها إليه مما لا شك فيه انه ينمي في الطفل كره الأمانة و يشعره بان السرقة شيء مشروع و أنا قدوة له في ذالك (2)

و الوالدان اللذان يخبئان كل صغيرة و كبيرة عن الأبناء .يدربان أطفالهما إن التوصل إلى المخبأ من الطعام لذة لا يعادلها لذة و بذلك فهما يزرعان

---

1) المرجع نفسه. ص. 147

2) عبد المعطي حسن .الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة الأسباب التشخيص العلاج . مكتبة القاهرة للكتاب القاهرة .ط.1 2003 ص 486

نواة (إيديولوجية السرقة)على غير قصد منهم

13- التقليد و المحاكاة

في بعض الأحيان يلجا الطفل للسرقة كنوع من التقليد و المحاكاة للوالدين و بخاصة إذا نشا في بيئة إجرامية يعمل فيها كل من الأب و الأم باحتراف السرقة وقد يلجا الطفل للسرقة تقليدا لامه .خاصة عندما يراها تمد يده لحافظة أبيه لتستولي على بعض النقود دون إخبار والده بذلك و قد يلجا الطفل للسرقة تقليدا لأصدقائه رفقاء السوء و الطفل في جميع الحالات السابقة هو مقلد لنموذج سيء اقتدى به سواء أكان احد الوالدين أو احد أصدقائه (1)

14-اضطراب المناخ الأسري

فالمناخ الأسري المشحون بالتوترات أو عصبية الوالدين و الخلافات المستمرة التي تحمل الوالدين و الخلافات المستمرة التي تجعل الوالدين يتجاهلان الطفل و لا يوفران مطالبه المادية نتيجة هذه المشكلة الأسرية من هنا يحاول النيل منهما عن طريق السرقة و قد يكون احد الوالدين منحرف السلوك أو مدمنا أو هو نفسه محترف السرقة . (2)

---

1) بطرس بطرس .إرشاد الأطفال العاديين .دار المسيرة للنشر .عمان .ط.1 2010.ص 270

2) عبد المعطي. مرجع سابق .485ص

1كيف نتعامل مع الطفل السارق

إن الطفل الذي يمارس السرقة في المرحلة الثانية من عمره بالرغم من عيشه بين أبويه الذين لا يبخلان عليه بما أمكن من الألعاب و الأمور الخاصة ب هان الطفل كهذا يسهل علاجه و تقويمه من خلال الوقاية من أسباب السرقة المتقدمة بالإضافة إلى إشباع حاجاته للحنان و التأكيد على الاستغلالية و مساعدته في اختيار الأصدقاء و الوالدين يجب أن يتعاملوا مع أبنائهم بعد بلوغهم الخامسة من العمر حين يمارسون السرقة بحزم و قوة ولا نقصد بها القسوة و الشدة بل يكفي أن يفهم الطفل أن هذا العمل غير صحيح و غير مسموح به و لابد من إرجاع ما أخذه إلى أصحابه و الاعتذار منهم .

و يجب الالتفات إلى نقطة مهمة هي انه من الخطأ إشعاره بالذل والعار لان تصرفا كهذا يدفع الطفل إلى السرقة بشكل أضخم من الأول و يدفعه إليه حبه للانتقام ممن احتقر و امتهنه (1)

- **الوقاية و التدابير المناسبة لمواجهة السرقة**

أن أهم التدابير الوقائية عند حدوث السرقة هي كالأتي

---

1))القيسي عبد الرحمن .الكربولي محمد دلي .علم نفس الطفل .وزارة التربية بغداد .ط.5. 1966. ص 243

1_ اتخاذ الإجراء الفوري المناسب عند حدوث السرقة من قبل الطفل.على الآباء والمعلمين أن يواجهوا ما يحدث من سرقة لدى الطفل بحيث يخصص وقت كافيا لفهم سلوكه هذا و العمل على مواجهته و تعديله يكون ذالك إما بإعادة الشيء المسروق إلى صاحبه أو بدفع مبلغ من المال لشراء بديل مناسب عن ذالك الشيء مع الاعتذار

2_ العمل على مناقشة الطفل فيما حققه من خلال السرقة

لابد من معرفة الدوافع الكامنة وراء السرقة لدى الطفل إذ قد تكون السرقة نتيجة حرمان مادي أو حرمان عاطفي أو عدم النضج أو حب الظهور أو القدوة السيئة من الأهل و الزملاء بدلا من سؤاله بشكل مباشر لماذا سرقت فالطفل في هذه الحالة لايملك إجابة مقبولة لأنه في حالة نفسية غير مستقرة

3_عدم تمييز الأخوة و التلاميذ على الطفل صاحب المشكلة

على الآباء و المربيين العدل في معاملة الأطفال فلا يميزون الأبناء أو التلاميذ على الطفل صاحب مشكلة السرقة لان ذالك يدفعه إلى اتخاذ سلوك دفاعي قد يضطره إلى الاستمرار في السرقة لتعويض الشعور بالغبن و الاهانة (1)

---

1) ألزغبي احمد محمد. مرجع سابق .ص254

4_ عدم المبالغة في الاستجابة لسلوك السرقة عند الطفل

يجب على الآباء و المربين أن يتعلموا ضبط انفعالاتهم و التصرف بهدوء و حكمة عند مواجهة الطفل السارق وعدم التشهير به أمام زملائه و إخوانه وعدم اعتبار السرقة بمثابة فشل شخصي و العمل على تشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة

5_ فرض رقابة على الأفلام و القصص التي تقدم للأطفال

لابد من فرض رقابة صارمة على ما يقدم من برامج تلفزيونية للأطفال لان هناك البعض منها تحرض الطفل على السرقة بشكل غير مناسب حيث تظهر السارق إنسانا يتمتع ببطولة خارقة و يوصف بالمهارة و الحنكة و الذكاء مما يجعل البعض يتوقعون أن يكونوا في مثل هذه الصفات فيقعون في السرقة كما أن القصص التي تقدم للأطفال يجب أن تكون هادفة و تربي على الفضيلة و الخلق و الدين بدلا من عرض قصص و أساطير تثير لدى الطفل الفضول في التقليد

6_ العمل على تغيير أسلوب المعاملة مع الطفل السارق

يجب على الآباء و المربيين عدم وصف الطفل باللصوصية أو اللجوء إلى العقاب البدني المبرح حفاظا على سلامة البناء النفسي للطفل (1)

---

1)المرجع نفسه. ص. 157

7_ علم الطفل القيم

أن الأبوين اللذان يعطيان قيمة كبيرة للأمانة و لاحترام ممتلكات الغير و الذين يهتمان بالخير العام بدل الكسب الشخصي و يعيان هذه القيم و يطبقانها على حياتهما اليومية يقل احتمال أن يكون لدى أطفالهم مشكلة السرقة

8_ نم علاقة حميمة مع الطفل

إذا لم تتوفر للطفل علاقة حميمة داخل البيت فاعمل على تطوير علاقة دافئة حميمة معه لأنك بهذه الطريقة سوف تزيد حرصه على إرضائك و التوحد على قيمك الخاصة

9_ امن للطفل مصروفا منتظما

تأكد من أن يكون للطفل نوع من الدخل المنتظم لشراء الأشياء التي يحتاجها و يمكن أن يأتي هذا الدخل من مصروف محدد أو من عمل إضافي يقوم به بعد المدرسة و كذلك دع أطفالك يدركون أن باء مكانهم اللجوء إليك عندما يكونون بحاجة حقيقية للنقود وانك سوف تحاول أن تساعدهم (1)

---

1))نشير تشارلز وهوا رد سليمان.مشكلات الأطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها .عمان .ط.1. 1989.ص445

10_ الإشراف المباشر على الطفل

أن الأبوين اللذان يتابعان النشاطات اليومية لأطفالهما لن يتيحا الفرصة لعادات مثل السرقة لكي تتطور كثيرا قبل أن يكشفا وجودها و كلما تم اكتشاف عادة السرقة في وقت مبكر كلما كان ذلك أفضل

11_ كن قدوة

تأكد من إظهارك خلق الأمانة في نشاطاتك اليومية فاعد الممتلكات التي تجدها لأصحابها ولا تخدع الآخرين أو تغشهم أو تسرق الأشياء من مستخدمك

12_ حقوق الملكية

حدد بوضوح حقوق الملكية داخل البيت و خارجه مع احترام حقوق الجميع و علم أطفالك كيف يستعيرون الأشياء التي يمتلكها الآخرون و يعيدونها إليهم

13_ ابعد المغريات

أن تترك فكه النقود أو محفظة الجيب أو حصالة النقود أو مجموعة القطع النقدية المعدنية أمام أطفالك .(1)

---

1) المرجع نفسه. ص 155

- علاج السرقة لدى الطفل

1- يجب أولا أن نوفر الضروريات اللازمة للطفل من مأكل و ملبس مناسب لسنه

2- مساعدة الطفل على الشعور بالاندماج في جماعات سوية بعيدا عن الانحراف في المدرسة و النادي و في المنزل و المجتمع بوجه عام

3- أن يعيش الأطفال في وسط عائلي يتمتع بالدفء العاطفي بين الآباء و الأبناء

4- كذالك يجب عدم الإلحاح على الطفل للاعتراف بأنه سرق لان ذلك يدفعه إلى الكذب فيتمادى في سلوك السرقة و الكذب

5- ضرورة توافر القدوة الحسنة في سلوك الكبار و اتجاهاتهم الموجهة نحو الأمانة

6- توضيح مساوئ السرقة و أضرارها على الفرد و المجتمع فهي جرم ديني و ذنب اجتماعي و تبصر الطفل بقواعد الأخلاق و التقاليد الاجتماعية

7- تعويد الطفل على عدم الغش في الامتحانات و العمل

8- يجب أن نقف على أسباب السرقة و دافعها و الغاية التي تحققها

9- أن نعمل على عدم تمكين الطفل من جني ثمار السرقة

10- احترام ما يمتلكه الطفل كي نعلمه احترام ما يملكه الآخرون

---

1) العناني حنان عبد الحميد .سيكولوجيا النمو و الطفل ما قبل المدرسة.دار صفاء للنشر و التوزيع .عمان .ط.1. .2001.ص.222

11- تعزيز القيم و المعايير الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية عند الطفل و ذلك بإعطائه القدوة في سلوك الآباء و المدرسين

12- مراقبة و توجيه الأبناء إلى الأفلام و المسلسلات التي يشاهدونها تجنب إشعار الطفل بالإذلال و المهانة و تشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة حتى يتغلب عليها

13- خلق أجواء العطف و الحنان و أبعاد جو الإرهاب و الانتقام (1)

---

1) موريس. راغدة .سلسلة الطفل صحة و عناية .تربية الطفل .دار المؤلف للطباعة و النشر و التوزيع .ط.1. .1998.ص.24

خاتمة الفصل

خلاصة القول أن السرقة هي سلوك يكتسبه الطفل تحت تأثير عوامل محيطة و نفسية تدفع به إلى القيام بهذا الفعل دون إدراك الخطأ ففي الوهلة الأولى يكون الجرم صغير كسرقة أشياء تافهة و عدم تلقيه لتنبيه و تصحيح لسلوكه الخاطئ يتفاقم الأمر إلى مسروقات اكبر من هنا وضعت أسس و مبادئ و طرق وقاية و علاج للحد من هذه الظاهر السيئة التي كلما أهملنها كلما ظهرت مشاكل اكبر و توسعت بطريقة مؤثرة

الفصل الرابع

الفصل التطبيقي

- تمهيد
- المرحلة الاستطلاعية
- مجالات الدراسة
- المنهج
- أدوات جمع البيانات
- دراسة الحالات
- تحليل و مناقشة النتائج
- تحليل النتائج على ضوء الفرضية
- استخلاص النتائج العامة للدراسة
- خاتمة

- **الفصل الرابع**

I. الفصل التطبيقي

تمهيد

نقوم في هذا الفصل بدراسة الظاهرة ميدانيا و التعايش معها و تحديد المجال الذي سنقوم باء جراء الدراسة فيه من خلال تطبيق منهج و الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لاختبار صدق الفرضيات و تحليل النتائج و الوصول إلى الأهداف التي تمت الدراسة من اجلها .

- **الدراسة الاستطلاعية**

الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأولى التي قمت بها قبل النزول إلى الميدان لابد من الاستطلاع و التعرف على الواقع الميداني و الخوض في تفاصيله اختيار المجتمع الذي يمكن إجراء الدراسة عليه محاولة التحاور مع أفراد الدراسة و التقرب منهم لكي تسهل عملية إجراء مقابلة و جمع المعلمات منهم و الاستفادة من آراءهم ووجهات نضرهم حيث قمت بالاستطلاع في الفترات التالية مع بعض الأسر

فكانت أول نزول للاستطلاع في (8.مارس.2019) حيث قمت بزيارة بعض الأسر و قمت بشرح غرضي من هذه الدراسة بمساعدة بعض

الزملاء و تمت العملية بنجاح و قبول و توافق و المرة الثانية كانت با تاريخ (10 مارس 2019) الى غاية انتهاء من الدراسة

- **مجالات الدراسة**

_ المجال الموضوعي

تتعلق دراستنا هذه حول موضوع التفكك الأسري وعلاقته بالسرقة عند الطفل الحدث

_ المجال الجغرافي أو الحد المكاني

و يقصد به الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة حيث تم إجراء الدراسة بالمدينة الونزة حي الوئام وهو حي شعبي يعد من الأحياء الفقيرة في مدينة الونزة و يحوي على العديد من المشاكل الاجتماعية من بينها أن هذا الحي يحتوي على العديد من المطلقات أي(اسر متفكك)

سهولة الوصول إليه و ضبط العينة المقصودة في هذا المكان

كان هذا الحي يحتوي على منازل مكتظة و بيوت هشة و غير منتظمة شكل الخارجي للحي يوحي إلى وجود مشاكل عديدة كانت المنازل متقاربة جدا و متقابلة و الطريق الذي يفصل الأحياء ضيق جدا يصعب مرور سيارة من تلك الطريق .

_ المجال ألزماني

و يقصد به الوقت الذي أجريت فيه الدراسة و كانت في هذا العام من تاريخ 08 مارس إلى غاية 15 ابريل .2019

- **المرحلة الأولى** .المرحلة الاستكشافية ابتدأت من يوم 8.إلى 12 مارس 2019 حي قمت بزيارة المكان و معاينته و جمع معلومات كافية حول مجتمع الدراسة و اختيار أفراد العينة حي اعتمدت على عينة كرة الثلج من خلال التواصل مع الأطفال و أمهاتهم
- **المرحلة الثانية**. من 15 إلى 22 مارس 2019 حي تم وضع خطة للدراسة و اختيار الأسئلة المناسبة للأمهات و الأطفال مع التشاور مع الأستاذ المشرف و موافقته على الأسئلة لإجراء المقابلة و القيام بالإجراءات اللازمة
- **المرحلة الثالثة** .من 25الى غاية 15 ابريل 2019 في هذه الفترة و التي تعد الفترة الحساسة و المهمة تم إجراء المقابلة مع الحالات المدروسة بعناية دقيقة و جمع المعلومات و عرضها ثم تحليلها و تفسيرها و معرفة مدى توافقها مع الفرضيات التي انطلقنا منها و إثبات صدقها
- **المجال البشري** .و هم الحالات التي تمت المقابلة معهم أي مجتمع الدراسة الأسر المتفككة الأمهات و الأطفال

- **المنهج المستخدم في الدراسة**

المنهج هو الأسس والقواعد والخطوات والعمليات التي يستعين بها الباحث ويسر في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبوا عليه البحث، وهو اكتشاف الحقيقة وكذلك استخلاص القوانين التي تحكم الظاهرة والتنبؤ في المستقبل.(1) ويكمن تعريفه أيضا بأنه: " الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث فإن هذا المفهوم يجيب على التساؤل كيف؟."(2)

- **منهج دراسة الحالة** . منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها و ذالك بقصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المشابهة لها(3)

---

1) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، القصبة، الجزائر، 2004، ص98.

2) يوسف عنصر: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص4.

3)عبد الباسط محمد حسن. أصول البحث الاجتماعي .دار المعارف .القاهرة . مصر .ط 6 . 1977.ص 234

- **المنهج الوصفي**

هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية ، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها.(1) فموضوع الدراسة حول التفكك الأسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث يقوم على وصف دقيق للظاهرة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لدراسة مثل هذه الظواهر وعليه فالهدف من استعماله هو وصف موضوع الدراسة و تسليط الضوء أكثر على جوانبها المختلفة إذ إن المنهج الوصفي يقوم الدراسة و تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.(2)

فئن اختيارنا لهذين المنهجين (منهج دراسة الحالة ومنهج الوصفي) كان مقصودا نظرا لتناسبه مع طبيعة الموضوع المدروس الذي من خلاله يمكننا معالجة الظاهرة

عينة الدراسة .العين كانت مقصودة و اخترت 3 حالات للدراسة من بين مجتمع الدراسة

---

1) شعباني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، د.ط .2005، ص19

2) حامد خالد : منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر، ، ط 1 ،2003. ص

❖ **أدوات جمع البيانات**

هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته و لعل ما يجب على الباحث عمله هو اختيار عينة يدرسها و من ثم انتقاء الأداة المناسبة للتحقق من فرضه . (1)

ويقصد بأدوات البحث العلمي: " مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وتحليلها ويتحدد استخدامها وفق احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة "(2) .

1) **الملاحظة.** هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختيار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصف تحليله أو وصفه وتقويمه .(3)

---

1)دويدري رجاء وحيد .البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية .دار الفكر. دمشق .د.ط. 2000.ص.305

2) صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، د.ط. 2003.ص 24

3) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيبج. مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء، الأردن، 2010،ص 208

2) المقابلة .هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للأخر حول موضوع أو موضوعات معينة فهي نقاش موجه . وهو إجراء اتصالي يستعمل صيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة .

وهي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو آخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة في أي بحث علمي، وتكمن أهميتها في كونها مسألة فنية وأداة رئيسية في جمع المعطيات. (1)

3)استمارة الأسئلة

استعنت بمجموعة من الأسئلة التي ساعدت في تحقيق فرضياتي التي انطلقت منها وتعرف بأنها: " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة أو موقف. (2)

و قمت بإعداد أسئلة مفتوحة لجمع معلومات حول المشكلة المدروسة تضمنت بيانات المبحوثين و الأسئلة كانت موجهة لأمهات و الأطفال المبحوثين .

---

1) محمد مسلم. مناهج البحث التربوي، ، دار العرب، الجزائر، ط2. 2004، ص57.

2) حسام هشام: منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون البيانية: الجزائر، د.ط.2007، ص26.

- **دراسة الحالات**

❖ **الحالة الأولى**

_ البيانات الاولية عن الحالة .

الاسم / اللقب . محمد/ب

السن .12سنة

الجنس .ذكر

عدد الاخوة . /

الرتبة الحالة . الاولى(وحيد)

المستوى الدراسي.اولى متوسط

المستوى المعيشي. ضعيف

الحالة المدنية للوالدين. مطلقين

مع من تعيش . الام

عدد المقابلات . 4

مكان المقابلة .المنزل

_ معلومات حول الحالة.

تم اختيارنا على الحالة لأسباب كثيرة لأنه من الفئة التي تعاني من التفكك الأسري كان اختياري صائبا لآني استطعت من خلال محمد آن أصل إلى الحالات الأخرى بسهولة لاشتراكهم في نفس الغرض و الظروف الأسرية محمد طفل شجاع و صادق يعاني من بعض العقد النفسية نتيجة حرمانه من العديد من المتطلبات إلا انه يقتحم العقبات و ذكائه يساعده على تحقيق رغباته بسبل غير مشروعة و بطريقة سلمية لأنه غير عدواني في سلوكه

_ البنية المرفولوجية و ملامح الوجه للحالة . تبدو حالته الصحية جيدة و مكتمل الجسم ابيض البشرة ذو عينان سوداوين و شعر اسود كثيف يبدو انه بشوش و متفائل و دائم الابتسامة

_ الحالة النفسية و العاطفية .يبدو انه يتظاهر بالمرح لكي يخفي مشاعره و نقاط ضعفه يحمل خصال ايجابية كحب التعاون و الرحمة و حنون اجتماعي و يتأقلم بسرعة مع الآخرين لديه روح المسؤولية رغم صغر سنه لديه فراغ عاطفي و حزن كبير لفراق والده لاحظت انه ينفعل عند الحديث عن والده و تغير في ملامح وجهه و اضطراب و رغبة في البكاء و إحساس بالضعف.

_ اللغة و أسلوب الحوار . لا يعاني من أي اضطرابات ارطفونية فصيح يستعمل يديه أثناء الحديث و كثير الضحك و الحركة .

_ علاقته مع أمه و أبيه . محمد متعلق بأمه كثيرا يحبها يخاف عليها و يحترمها و يحب ان يحمل عليها المسؤولية و التعب رغم صغر سنه أما مع والد فهو يشعر بالألم لفراقه رغم أن والده غير مهتم به الا انه يكن له الكثير من مشاعر الاشتياق و التقدير و الحب .

- **1) جدول سير المقابلة مع الحالة الأولى .**

المقابلات	تاريخ المقابلات	المدة	مع من	مكان المقابلة	الهدف من القابلة
المقابلة الأولى	10مارس 2019	30 دقيقة	محمد	المنزل	التعرف على الحالة وجمع معلومات
المقابلة الثانية	11 مارس2019	45 دقيقة	أم محمد	المنزل	مناقشة الظروف الأسرية
المقابلة الثالثة	25مارس2019	40 دقيقة	محمد	المنزل	فهم شخصية الحالة و استجوابها
المقابلة الرابعة	27 مارس 2019	45 دقيقة	محمد	المنزل	التأكد من الإجابات وفهم سلوكه
المقابلة الخامسة	5 ابريل 2019	1 ساعة	محمد و أمه	المنزل	تقديم نصائح و إرشادات الأم

- **عرض بيانات المقابلة مع الحالة الأولى**
- **مقابلة مع الام**

_ س1) قداه عندك من طلقتي

_ ج1) عندي 3 سنين

_ س2) كفاه تتعاملي معاه بدورك كأم و أب مسؤولية كبير

_ ج2) صعيب التعامل مع طفل بلا باباه زيد نخدم و مني مرا و راجل

_ س3) كيفاش تتصرفي قدامو وقت تكوني متقلقا

_ ج3) والله الضغط و القلق نولي نرجع عليه نعيط عليه و سعات نهدر كلش

_ س4) تراقبيه ياسر

_ ج4) بحكم إني نخرج صباح نخدم عند الناس منيش مرقباتو ياسر

_ س5) صحابو تعرفيهم

_ ج5) إيه جيران يلعب معاهم

_ س 6) كي بغلط كفاه تعاقبيه

_ ج 6) حسب الغلطات كل مرة كفاه غير انا منحبش نضربو راهو مريض نفيا و طلاقنا اثر فيه ياسر

_ س7) تعولي عليه

_ ج7) ايه يقضي يجيب كلش

_ س8) تحمليه مسؤولية

_ ج8) مش فيس الامور كل

_ س9)تشاركيه في أمور الدار

_ ج9)اكيد رانا محسوب متشاركين في هم الزمان

_ س10)لحاجة لي يحبها توفريهالو

_ج 10)والله ما نكذب عليك يا ربي نوفرلو وش يوكل

_س12)تخليه يتلقا باباه غير اوقات الزيارة

_ج12) باباه هو لي ميحبش يطل على ولدو مخليه يسخف حتى على الناس كفاه مع بويانهم كان هو قليل وين يطل

_ س13)كي تبعثيه يشري يستحفض و يجيب وش طلبتي

_ج 13)و الله وحد لوقت ولا يقلي راحلي الصرف و مرات يكذب يقلي بلي السومة طالعة

_ س14)كي يكذب عليك و يجبي الصرف وش ديري معاه

_ ج 14) وش راح ندير هاو حتى هو محروم من كلش منقدرش نحرجوو سعات نتعرك معاه

_ س 15)تحسيه يسرق لسبب ما

_ ج15) كما تعرفي الذري كل يلبسو و يشرو و يحوسو كان هو يسخف و الوضع المادي ضعيف يولي يحب حتى هو يكون كيفهم مزال صغير ولدي مسكين

_ س16) تحاولي تتحدثي معاه وقت يكون قلقان ولا تتجنبيه

_ ج 16)كل مرة كفاه نخليه لين يهدا من بعد نقنعو بلعقل و نفهمو

- **عرض المقابلة مع الحالة محمد ب**
- س1) شكون اقر بلك ماماك ولا باباك
- ج1)ماما هي اقرب إنسانة
- س2) تحس بلمان مع داركم اذا لالا قلي علاش
- ج2)كنت نحس بلمان اما ضرك مبقيتش نحس بلمان لان كان بابا يحمينا و ضرك كي انفصل على ماما عدت نخاف لا نا وحدنا مكانش لي يدافع علينا
- س3) عندك صحابك تحوس معاهم
- ج3) نعم عندي صحابي ياسر و لقراب ليا ولاد لكرتي ديما مع بعضانا نتحماو حتى كي تكون عركة ولا مشكلة هههه
- س4) وين تروحو
- ج4)نحوسو في صيف نروحو للبحر نطلعو لجبل مع بعضانا نحوسو طول
- س5) وش هي المغامرات و الحوايج الي ديرها أنت و صحابك و تستمتعو بيها
- ج5) سعات يعود معندناش دراهم ندخلو للقهوة ندومندو كلش من بعد نهربو و منخلصوش و لا في سوق نغلطو لبياع مال نعطوه عشرة و كي يعود غاشي نقولولو خمسين هههه عطيناك و يرجع هو صرف
- س6) يوفرولك داركم وش تحب

- ج6) سعات يشريلي بابا و ماما دما تقلي معنديش روح لباباك
- س7) كي تعجبك حاجة عند صحابك وأنت معندكش كفاه دير
- ج7) نتسلفها و كي يقلي لا منمدش نديها بسرقة
- س8) من بعد كي تتحصل عليها ترجعها ولا وش دير بيها
- ج8) نرجعها ولا نفسدها مكرا
- س9) و كي يفيقو بيك تحس روحك غالط و تعتذر
- ج9)علبالي هو لغالط كان سلفهالي منسرقشهالو
- س10) شكون لاقترح عليك السلوك هذا
- ج10) صحابي هما لي يقترحو عليا
- س11) و كي تقلق كفاه تعبر على الغضب تاعك
- ج 11) نقعد وحدي و سعات نكسر الدنيا
- س12)كفاه كانت حياتك قبل ما يتفارقو باباك و ماماك
- ج12) كنا لباس بابا ديما معانا نخرج نحوس معاه نلعبو يوصلني نقرا و شرالي بسكيلات
- س13) و بعد ما تفارقو وش تبدل
- ج13) كلش تبدل ماما مرضت عت وحدي لا اب لا ام ماما تخرج تخدم تروح غير لعشيا خلاه بابا معاتش معايا كما قبل معاتش حنين معايا
- س14)عجباتك حياتك هك ولا تحبها تتبدل
- ج14) نحب بابا يرجع معانا كما كان نتوحشو ياسر و محتاج ليه

- س15) شكون الشخص الي ترتاح ليه و تحكيلو اسرارك
- ج15)نرتاح لماما نحكيلها كلش غير منحبش نقلها لحوايج لي يقلقوني نخاف تقلق حتى هي

- **تحليل بيانات الحالة الأولى**

من خلال اجراء المقابلة مع الطفل و أمه حول موضوع بحثي التفكك الاسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث استخلصت من المقابلة ان عائلة محمد متفكك بسبب الطلاق منذ 3 سنوات المستوى المعيشى للعائلة ضعيف الام تتحمل المسؤولية لوحدها و تحملها ابنها كذالك يمر محمد و والدته بظروف صعبة بسبب عدم توفيق بين العمل لكسب لقمة المعيشة و بين مراقبة محمد و معرفة كل ما حوله الاب بعد انفصاله عن العائلة لا يؤدي دوره كما يجب و نقصت الرقابة على محمد حيث وجد محمد نفسه في صراع بين متطلباته و عدم القدرة على تحقيقها و كذالك مصاحبته لاطفال قد يتعلم منهم سلوكات و عادات سيئة فاءن حرمان محمد من عائلة تهتم به خلف داخله مشاكل نفسية عادت عليه بسلوكيات غير مرغوب فيها كالاختلاط برفقاء السوء و تحقيق رغباته بسرقة غيره و سرقة والدته و اللجوء إلى الكذب كذلك محمد يضن انه غير مخطئ لان حرمانه من رغباته لا يعني عدم المحاولة في تحقيقه و إنما يسعى إلى الوصول إليها لاكن تفكيره و مخلطاته الخاطئة دفعت به إلى الانحراف و اكتساب سلوك السرقة الفراغ العاطفي الذي خلفه انفصال

ولديه في نفسية محمد جعله يقوم بأي شيء ليعوض حرمانه و إحساسه بالنقص الذي يولد في داخله تحدي للواقع و محاولة تغييره هنا يضهر مدى تاثير التفكك الاسري على الضحية و هم الاطفال التفكك الأسري بدوره يؤدي إلى قصور تأدية وظائف الولدين واجباتهم تجاه الأبناء على أكمل وجه و انسحابهم و عدم السؤال عن وضع الطفل يدفع به إلى القيام بالسرقة لتلبية رغباته و إشباع الحرمان و تعويض ما خسره من حرمان للعائلة .

❖ **الحالة الثانية**

_ البيانات الأولية عن الحالة .

الاسم / اللقب . أمين / ع

السن . 9سنوات

الجنس .ذكر

عدد الإخوة . 4

رتبة الحالة .(الرابع)

المستوى الدراسي.الرابعة ابتدائي

المستوى المعيشي. متوسط

الحالة المدنية للوالدين. مطلقين

مع من تعيش . الأم

عدد المقابلات . 4

مكان المقابلة .المنزل

- **معلومات حول الحال الثانية**

الحالة الثاني تم تسليط الضوء على أمين الذي والديه منفصلين منذ سنتين و 4 أشهر تم اختيارنا على الحالة لأسباب كثيرة لأنه من الفئة التي تعاني من التفكك الأسري أمين يعيش مع والدته و أخواته له 3 أخوات بنات وضعهم المادي ميسور كما أن والدهم مهتم لأمرهم و يشرف على متطلباتهم و والدة أمين أيضا تعمل في ميدان التعليم لحظت أن أمين مدلل كثيرا و يصعب التعامل معه لانه يضن أن كل شيء ملكه وحرمانه من والده ترك انطباع في داخله و فراغ عاطفي .

_ **البنية المرفولوجية و ملامح الوجه للحالة** . أمين ضعيف البنية و يعاني من اصفرار في الوجه عينيه ضيقتين و نظرته حادة و ملامح غضب و الانتقام ظاهرة على وجهه

_ **الحالة النفسية و العاطفية** .يبدو انه يعاني من اضطرابات نفسية من خلال اجراء المقابلة الأولى لاحظت انه منطوي و لديه حب التملك و عنيف بعض الشيء.

_ **اللغة و أسلوب الحوار** . لا يعاني من أي اضطرابات في اللغة لا يحب أن يصرح بحقيقة مشاعره يفكر قليلا ثم يجيب أسلوبه وقح .

_ **علاقته مع أمه و أبيه** . أمين متعلق بوالديه كثيرا فهو مدلل كثيرا لاكن لاحظت انه يفرض رأيه كثيرا على أمه

- **جدول سير المقابلة مع الحالة الثانية**

المقابلات	تاريخ المقابلات	المدة	مع من	مكان المقابلة	الهدف من القابلة
المقابلة الأولى	10مارس 2019	45 دقيقة	أم أمين	المنزل	مناقشة الظروف الأسرية
المقابلة الثانية	12مارس2019	25 دقيقة	أمين	المنزل	جمع معلومات حول الحالة
المقابلة الثالثة	22 مارس 2019	30 دقيقة	أمين	المنزل	فهم شخصية الحالة و استجوابها
المقابلة الرابعة	27 مارس 2019	45 دقيقة	أمين	المنزل	التأكد من الإجابات وفهم سلوكه
المقابلة الخامسة	6 ابريل 2019	1 ساعة	أمين وأمه	المنزل	تقديم نصائح و إرشادات الأم

- **عرض بيانات المقابلة مع الحالة الثانية**
- **مقابلة مع الأم**

_ س1) قداه عندك من طلقتي

_ ج1) طلقت مرة عندي 5 سنين و رجعت و عاود طلقني تو عندي عامين و ربعة شهر

_ س2) كفاه تتعاملي معاه بدورك كأم و أب مسؤولية كبير

_ ج2) صعيب التعامل مع طفل بلا باباه زيد نخدم اما باباه معاه طول يجي يهزو معاه متعاونين رغم أني مطلقا نو

_ س3) كيفاش تتصرفي قدامو وقت تكوني متقلقا

_ ج3) منحبش نبين ليه بلي قلقا نولي نخرج و نرجع كي تروح لقلقا

_ س4) تراقبيه ياسر

_ ج4) ايه ولدي مزال صغير اني انا نراقب و خواتاتو ديما عينهم عليه

_ س5) صحابو تعرفيهم

_ ج5) ميخلطش ياسر و ميتفهمش مع صحابو عندو صحبو واحد

_ س 6) كي بغلط كفاه تعاقبيه

_ ج 6) اني نتحدث معاه و نحب نصلحلو لغلطا بلعقل منحبش نعنفو نخاف يتمرد و يروح لحوايج ما اكبر

_ س7) تعولي عليه

_ ج7)نبعثو يشريلي سعات

_ س8) تحمليه مسؤولية

_ ج8) لالا مزال صغير اما كاين امور لازم يتعلمها وحدو كما واجباتو المدرسية

_ س9)تشاركيه في امور الدار

_ ج9)ايه لازم يكون على دراية راهو ماشي و يكبر لازم يفهم كلش

_ س10)لحاجة لي يحبها توفريهالو

_ج 10)اكيد موفرة ليه كلش

_س12)تخليه يتلقا باباه غير اوقات الزيارة

_ج12) لالا باباه ديما يجي يديه يبات عندو مشوا غير أوقات الزيارة

_ س13)كي تبعثيه يشري يستحفض و يجيب وش طلبتي

_ج 13) يشري اما كي تعجبو هو حاجة يشريها و ميجيبش وش قلت

_ س14)كي يكذب عليك و يخبي الصرف وش ديري معاه

_ ج 14) هو مش متعود يدير هك اما سعات يجيب حوايج تاع صحابو و يقول تاعي عييت نحيلو الطبع هذا

_ س 15)تحسيه يسرق لسبب ما

_ ج15) هو يحب يدي لحاجة لي تعجبو لو كان حتى مش تاعو نحس ألي عندو مرض نفسي

_ س16) تحاولي تتحدثي معاه وقت يكون قلقان ولا تتجنبيه

_ ج 16) لازم باه ميحسش بالوحدة

- **عرض المقابلة مع الحالة امين .ع**
- س1) شكون اقر بلك ماماك ولا باباك
- ج1) نحبهم في زوز
- س2) تحس بلمان مع داركم اذا لالا قلي علاش
- ج2)ايه نحس بلمان مع دارنا اما وقت يكون بابا بعيد نخاف ياسر
- س3) عندك صحابك تحوس معاهم
- ج3) عندي صاحبي انيس ديما نحوس معاه
- س4) وين تروحو
- ج4) نروح معاه للمدرسة و نخرجو نحوسو مع بعضانا نروحو نشرو
- س5) وش هي المغامرات و الحوايج الي ديرها انت و صحابك و تستمتعو بيها
- ج5) نلعبو ديما مع بعضانا و كي يكون واحد عندو حاج جديدة نفسدوهالو
- س6) يوفرولك داركم وش تحب
- ج6)ايه لحاجة لي نحبها يشرو هالي
- س7) كي تعجبك حاجة عند صحابك وانت معندكش كفاه دير
- ج7) نقلو يعطيهالي و اذا محبش نديها
- س8) من بعد كي تتحصل عليها ترجعها ولا وش دير بيها
- ج8) منرجعهاش ولا نفسدها و نرميها

- س9) و كي يفيقو بيك تحس روحك غالط و تعتذر
- ج9)لا منعتذرش
- س10) شكون لاقترح عليك السلوك هذا
- ج 10) وحدي انا لي نحب ندير هك
- س11) و كي تقلق كفاه تعبر على الغضب تاعك
- ج 11) ننتقم من الحاجة لي قلقتني
- س12)كفاه كانت حياتك قبل ما يتفارقو باباك و ماماك
- ج12) كنت حياتي سعيدة مع ماما و بابا و خواتي
- س13) و بعد ما تفارقو وش تبدل
- ج13) نفتقد لبابا ياسر
- س14)عجباتك حياتك هك ولا تحبها تتبدل
- ج14) نحب بابا يرجع معانا كما كان
- س15) شكون الشخص الي ترتاح ليه و تحكيلو اسرارك
- ج15)نرتاح لماما و بابا نحكيلهم كلش

- **تحليل بيانات الحالة الثانية**

من خلال اجراء مقابلة مع امين و امه حول موضوع بحثي التفكك الاسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث استخلصت ان عائلة امين تعاني التفكك بفعل الطلاق

منذ عامين و اربعة اشهر يعيش امين مع امه التي تعمل معلمة و اخواته الثلاث بما ان امين هو الذكر الوحيد لدى والديه فهو يحضى بمكانة خاصة و مدلل كثيرا وضع العائلة المادي ميسور لهذا فكل رغبات أمين تنفذ على الطلب تهتم العائلة كثيرا با أمين علاقته بوالده جيدة فهو يوفر له كل شيئ و يصطحبه معه و يتعامل معه معاملة خاصة رغم انه منفصل عن والدته لاكن الإفراط في الدلال مع امين خلق في دخله حب التملك و الأنانية و عدم اللامبالاة بالآخرين و مشاعرهم امين لا يراعي مصالح الاخرين و انما يلبي رغباته فحسب من خلال المقابلة مع امه قالت انه اذا اعجبه شيئ يشتريه ولا يحضر ما طلب منه على الرغم ان امين يحضى بكل متطلباته حب التملك الذي يطغى علي امين يدفع به الى انتزاع ممتلكات الاخرين لكي يستمتع هو فحسب وهذا السلوك يعتبر سرقة فهو يقوم بسرقة ممتلكات الآخرين لأنه يحب الخير لنفسه فحسب لاحظت ا ن امين لا يستطيع لابتعاد عن والديه و متعلق بهم كثيرا رغم انهم يوفرون له كل شيئ لسد الحرمان من الاسرة المتماسكة الا ان هذا خلق في داخله سلكات غير سوية كالسرقة و حب التملك و الانانية امين يريد في داخله ان يبقى مع امه و ابيه و بسبب الطلاق لم يعد الحال كما كان و اثر تأثير بليغ في نفسية امين جعله ينتقم من الاخرين بسلب ممتلكاته و حرمانهم منها لكي يعبر عن حرمانه من التماسك الاسري و افتقاده لوالده الذي لم يعد برفقته دائما كما كان هنا يظهر مدي تاثير

التفكك الاسري على الحالة النفسية و السلوكية للطفل و انعكاسه بالعدوان و العنف تجاه الاخرين

❖ **الحالة الثالثة**

_ البيانات الأولية عن الحالة .

الاسم / اللقب . إيناس . م .

السن . 10سنوات

الجنس .انثى

عدد الاخوة . 2

رتبة الحالة .(الاولى)

المستوى الدراسي.الثانية ابتدائي

المستوى المعيشي. ضعيف

الحالة المدنية للوالدين.الأب في السجن و مطلقين

مع من تعيش . مع الجدة لان الأم متزوجة

عدد المقابلات . 4

مكان المقابلة .المنزل

- **معلومات حول الحالة الثالثة**

الحالة الثاني تم تسليط الضوء على إيناس. م .التي والديه منفصلين منذ 3 سنوات كما انه أودع في السجن و الام تزوجت وقع اختيارنا على الحالة لأسباب كثيرة لأنها من الفئة التي تعاني من التفكك الأسري إيناس تعيش مع جدتها هي و اختها وضعهم المادي ضعيف الجدة هي المشرفة عليهم رغم كبر سنها إيناس تتحمل مشقات كثيرة وضعها صعب جدا بسبب ما تعانيه من ضروف عائلية والازمات النفسية التي تمر بها من حرمان و عدم استقرار .

_ البنية المرفولوجية و ملامح الوجه للحالة . ايناس متوسطة القامة وجهه مستدير حسنة الوجه ذو عينان كبيرتان و ابتسامة جميلة ملامح الوجه تحمل الكثير من الالم و الحزن

_ الحالة النفسية و العاطفية .يبدو انها تعاني من اضطرابات نفسية من خلال اجراء المقابلة الاولى لاحظت انها حساسة تعاني من اضطراب في الاستقرار النفسي

_ اللغة و أسلوب الحوار .اللغة سليمة و لاكن تتحدث بسرعة و تبكي كثيرا .

_ علاقتها مع أمها و أبيها . هناك مشاكل اسرية و تباعد و تشتت داخل الاسرة قبل و بعد الانفصال غير مستقرة العلاقة هناك تنافر

_ ملاحظة .

تم اجراء المقابلة مع الجدة التي تحتضن إيناس و اختها لان الام لم استطع الاتصال بهاو و مقابلتها

-جدول سير المقابلة مع الحالة الثالثة

المقابلات	تاريخ المقابلات	المدة	مع من	مكان المقابلة	الهدف من القابلة
المقابلة الأولى	10مارس 2019	1 ساعة	جدة إيناس	المنزل	التعرف على الظروف الأسرية
المقابلة الثانية	14مارس2019	45 دقيقة	إيناس	المنزل	جمع معلومات حول الحالة
المقابلة الثالثة	21مارس 2019	45 دقيقة	إيناس	المنزل	فهم شخصية الحالة و استجوابها
المقابلة الرابعة	29مارس 2019	30 دقيقة	إيناس	المنزل	التأكد من الإجابات وفهم سلوكها
المقابلة الخامسة	8 افريل 2019	1 ساعة	إيناس و جدتها	المنزل	تقديم نصائح و إرشادات للجدة و توصيات للحالة

- **عرض بيانات المقابلة مع الحالة الثالثة**
- **مقابلة مع الجدة**

_ س1) قداه عندها بنتك من طلقت

_ ج1) عندها 5 سنين

_ س2) و عاودت تزوجت و خلات عندك بناتها

_ ج2) ايه تزوجت و الراجل مقبلش لبنات وليت حكمتهم انا عندي

_ س3) كفاه تتعاملي معاهم و تقدري تتحكمي فيهم

_ ج3) المهم قايما بيهم حتى يكبرو

_ س4) و المصاريف شكون يصرف

_ ج4) الأب راهو في السجن و امهم متخدمش انا لي نصرف عليهم

_ س5) و ترقبيهم و تعرفي وين يروحو

_ ج5)انأ كبيرة على روحي منقدرش نوقف عليهم المهم هاني معاهم

_ س 6) عندهم صحباتهم

_ ج 6) كاين هيه يرحو و يجيو مع بعضاهم

_ س7) كي يغلطو كفاه تعاقبيهم

_ ج7) نتعارك معاهم

_ س8) لحاج لي يحبوها توفريهالهم

_ ج8) معنديش نوفرلهم غير لحاجة الضرورية كما الماكلة و لبسا و خلاص

_ س9) تبعثيهم يشرو ليك تعولي عليهم

_ ج9) ايه ام يتندهو علكيف نعول عليهم

_ س13)كي تبعثيهم يشرو يستحفضو و يجيب وش طلبتي

_ج 13) ايه يجيبو

_ س14)كي يكذبو عليك و يخبو الصرف وش ديري معاهم

_ ج 14) مافيهمش الطبع هذا يرجعو الصرف

_ س 15)ميهزوش حوايج خاطي تاعهم ولا يجيبو حوايج

_ ج15) يجيبو حوايج كي يلعبو ولا يهزو حاجة تاع ماكلة يكلاها

_ س16)و تعقبيهم ولا كفاه تتصرفي معاهم

_ ج16) نرجع حوايج ناس و نعاركهم

- **عرض المقابلة مع الحالة إيناس .م.**
- س1) شكون اقربلك ماماك ولا باباك
- ج1) انا نحبهم اما هما تخالو عليا
- س2) تحسي بلمان مع داركم اذا لالا قليلي علاش
- ج2)منحسش بلمان لاني مكانش شكون يحميني
- س3) عندك صحابك و الا صحباتك تحوسي معاهم
- ج3) عندي صحباتي و أصدقائي نحوسو مع بعضانا
- س4) وين تروحو
- ج4) نخرجو نحوسو مع بعضانا نروحو نشرو
- س5) وش هي المغامرات و الحوايج الي ديرها انت و صاحباتك و تستمتعو بيها

- ج5)نلعبو مع بعضانا و نديرو مغامرا نغمرو بحياتنا نروحو لبلايص بعيدة نصربو على الناس و نحو ليهم حوايجهم
- س6) يوفرولك جداتك وش تحبي
- ج6) لا لدرجة إني عاد همي لوحيد أني نلقى وش نأكل و خلاص
- س7) كي تعجبك حاجة عند صاحباتك وأنتي معندكش كفاه دير
- ج7) نطلبها تسلفها لي
- س8) من بعد كي تتحصل عليها ترجعها ولا وش دير بيها
- ج8) نرجعها
- س9) و حاولتيش تسرقي حاجة هك
- ج9)كيماتشري جداتي حاجة حلوة و تعطيني شوي نسرق ليها انأ
- س10) شكون لاقترح عليك السلوك هذا
- ج 10) وحدي
- س11) وكي تقلقي كفاه تعبري على الغضب
- ج 11) نبكي بصوت
- س12)كفاه كانت حياتك قبل ما يتفارقو باباك و ماماك
- ج12)كانوا ديما يتعاركوا و يضربوني انأ و أختي أما كنت نحبهم يبقوا معانا
- س13) و بعد ما تفارقو وش تبدل

- ج13) لحاجة لمليحة إني رتحنا من الضرب و الحس أما توحشتهم ياسر لأنهم اقرب الناس
- س14)عجباتك حياتك هك ولا تحبها تتبدل
- ج14) نتمنى تتحسن الأحوال و يخرج بابا من السجن على الأقل ميخليناش
- س15) شكون الشخص الي ترتاحي ليه و تحكيلو اسرارك
- ج15) نرتاح لصديقتي فاطمة نحكيلها كلش

- **تحليل بيانات الحالة الثالثة**

من خلال إجراء مقابلة مع إيناس و جدتها حول موضوع بحثي التفكك الأسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث استخلصت إن عائلة إيناس تعاني التفكك بفعل الطلاق و دخول الأب إلى السجن و الأم أعادت الزواج تكفلت الجدة با إيناس تعيش إيناس حرمان من جو الأسرة الذي يبنى على أواصر التماسك و المحبة وضع إيناس المادي سيئ لأنها تعيش بكفالة جدتها هذا التفكك خلف في نفسية إيناس اضطراب كبير و خلق لها فراغ عاطفي و عدم الاستقرار النفسي و حرمان من مقومات

العيش الكريم إيناس تسقط اللوم على والديها اللذان قرر كل واحد منهم مصيره و لم يكترثوا لآمرها ففي هذه الفترة تحتاج إيناس يد العون و الحنان و الرعاية المادية و النفسية النقص الذي تعيش فيه إيناس يضطرها إلى اتخاذ سبل غير سوية لتسديد هذا النقص إلا أن إيناس تحمل خصال فريدة رغم الحرمان فهي لا تحب أن تسلب ممتلكات الغير لتسد احتياجها لا تتمتع إيناس بتحقيق أحلامها في امتلاك الأشياء التي ترغب فيها بسبب الوضع الذي تعيشه فهي لم تعد تكترث لرغباتها و همها الوحيد أن تسد جوعها فقط و تضطر إلى سرقة الحلوى من جدتها كي تسد شهواتها البريئة التنازل و هروب الأم و الأب من المسؤولية يحملهما ذنب الأخطاء التي تقوم بها إيناس هنا يظهر دور التفكك الأسري في اخذ الأطفال إلى الانحراف و يدفع بهم اللجوء إلى السرقة لسد الحاجات اللازمة التي من المفروض أن يتمتع بها الطفل داخل أحضان والديه و بكل حب و رفق و مودة كذالك يخلف التفكك من ناحية نفسية صدمة و اثر بليغ لان الحرمان العاطفة يعد من اكبر الأسباب التي تقود إلى المشاكل .

- **تحليل النتائج على ضوء الفرضية**

الفرضية العامة تقول أن هناك علاقة موجودة بين التفكك الأسري و السرقة عند الطفل الحدث بعد ما أجريت الدراسة الميدانية و قمت بدراسة كل حالة بتعمق و تمعن استخلصت أن للتفكك الأسري علاقة وثيقة بانحراف الحدث إلى ارتكاب جريمة السرقة بفعل الحرمان و المشاكل النفسية إلي يعاني منها جراء انفصال والديه .

الفرضية الجزئية تقول " يؤدي التفكك الأسري إلى جريمة السرقة عند الطفل الحدث " أكدت الدراسة أن التفكك الأسري يفتح الطريق و يفسح المجال للطفل للخوض في عالم الانحراف و اكتساب سلوكيات غير سوية ليعبر عن حرمانه المادي و المعنوي و يعبر عن مدي احتياجه للجو الأسري المبني على التعاطف و الحنان و الحب ن طرف الأبوين

- **استخلاص النتائج العامة للدراسة**

_ من خلال الدراسة الميدانية التي عشتها حول موضوع بحثي التفكك الأسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث استخلصت جملة من النتائج اثري هاتان الظاهرتان.

_ أولا .يخلف التفكك الأسري انطباع سيء في نفسية الطفل و ينعكس في سلوكه ليعبر عن مدى شعوره بفراغ العاطفي و حرمانه من العيش داخل أسرة متماسكة و متعاطفة

_ ثانيا . التفكك الأسري يعني انفصال الأبوين فتغيب السلطة الأبوية التي تتمثل في مراقبة الأب لابنه خارج المنزل فيستدعيه إلى الاختلاط برفاق السوء و الاحتكاك بهم و اكتساب سلوكيات سلبية من عندهم

_ ثالثا. التفكك الأسري يؤدي بالطفل إلى السرقة لتلبية رغباته و تعويض حرمانه بأخذ ممتلكات الغير ليشعرهم بما يشعر هو به عند افتقاده لمقومات الأسرة

_رابعا .السرقة عند الطفل تظهر كملجأ يتخذه الطفل الذي يعيش داخل أسرة متفكك تعجز عن توفير ما يحتاجه من متطلبات تغذي روحه النفسية و تسد حاجاته المادية .

_ إن التفكك الأسري يعود بالضرر على المجتمع و الأبناء حيث يؤدي إلى هدم التماسك الأسري و الاجتماعي و انحراف الأطفال

- **خاتمة الفصل**

نستخلص من خلال هذا الفصل الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية التى أجابت عن كل أسئلتنا و أزالت الغموض و اللبس من تفكيرنا حول التفكك الأسري و علاقته بالسرقة عند الطفل الحدث و وضحنا كل الجوانب المبنية عن الأسباب و ارتباطها بالنتائج

و برهنا من خلال المعيشة و التجربة الحسية أن هناك علاقة بين التفكك الأسري و كيف يؤدي بدوره إلى السرقة .

خاتمة

في ختام هذا البحث و كما نعرف إن الأسرة هي اللبنة الأساسية التي تساهم في بناء مجتمع صالح فالوسط الذي ينشا فيه الطفل داخل أسرة تلقنه جميع المبادئ و القيم الاجتماعية التي تضبط و توجه سلوكياته و تجعله فرد صالح أما إذا اختلى التوازن الأسري و انفصل احد الأبوين عن الأخر أما بالوفاة أو الهجر أو الطلاق فيتصدع البناء الأسري و يخلف العديد من المشاكل التي تؤثر في الطفل و تدفع به إلى الانحراف بسبب عجز الأبوين على تأدية وظائفهم تجاه أبنائهم و يلجا الطفل إلى سد متطلباته و حرمانه العاطفي و المادي الى السرقة و ما تحمله من مخاطر التي تصيب حياة الفرد و تنعكس بالسلب عن بقية الأفراد الآخرين .

فمن هنا يظهر مدى ارتباط ظاهرة السرقة بالتفكك الأسري و تبرز العلاقة السببية التي تخلق السرقة عند الطفل من خلال التفكك الأسري .

- **قائمة المصادر و المراجع .**

القران الكريم

- **القواميس**

ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت مج 1 ط1/ 1977 م

ابن منظور لسان العرب جزء 4 دار صادر بيروت ط3 .1414هـ

ابن منظور .لسان العرب .الجزء الثاني .دار صادر بيروت د.ط د.س

ابن منضور. لسان العرب. المجلد الحادي عشر. دار صادر .لبنان. ط- 2-. 1994

القاموس الجديد الشركة التونسية للتوزيع تونس ط 5 1984

- **الكتب باللغة العربية**

1) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيبج. مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء، الأردن، 2010
2) إبراهيم جابر السيد .التفكك الأسري دار التعليم الجامعي .الإسكندرية .ب.ط.2014.
3) إبراهيم مذكور ،المعجم الفاسفي ،عالم الكتب بيروت لبنان ،ط 1، 1979
4) احمد العموش،حمود العليمان :**الاسرة والمشكلات الاجتماعية**، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009
5)) احمد عبد اللطيف أبو اسعد.سيكولوجيا المشكلات الأسرية .دار الميسرة لنشر لوالتوزيع و الطباعة الأردن ط.1. 2011
6) بطرس بطرس حافظ .ارشاد الاطفال العاديين .دار المسيرة للنشر .عمان .ط.1 2010.

7) جبارة عطية جبارة، السيد عوض على: المشكلات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2003

8) جعفر عبد الأميرالياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، عالم المعارف بيروت ط1981،1

9) حامد خالد : منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر، ، ط 1 ،2003.

10)حامد عبد السلام زهران علم النفس دار العودة بيروت لبنان 1981

11)حسام هشام: منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون البيانية: الجزائر، د.ط.2007،

12) حسنين عزت .جرائم السرقة بين الشريعة و القانون .الرياض .دار العلوم للطباعة و النشر د.ط.1985

13)حسين عبد الحميد احمد رشوان :الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط. 2005

14)) داليا مؤمن :**الاسرة والعلاج الاسري**، دار السحاب، القاهرة، 2009

15) دويدري رجاء وحيد .البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية .دار الفكر. دمشق .د.ط. 2000

16)) رجب مصطفى .كيف تعالج مشكلات ابنك (الكذب السرقة الخجل و ضعف الثقة بالنفس) دار العلم و الإيمان ط.1.القاهرة 2011

17) رشاد عبد العزيز موسى .سيكولوجيا القهر الأسري .عالم الكتب للنشر و التوزيع .ط.1. 2008.ص

18) سامية حسن الساعاتي ، الثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1983

19) سمير كامل احمد.تنشئة الطفل و حاجاته .مركز الإسكندرية للكتاب .د.ط. 2007

20) شعباني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، د.ط .2005

21) صالح خليل الصقور: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، دار زهران، عمان، د.ط ،2012

22)) صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، د.ط. 2003

23) طه أبو الخير ومنير العصرة ، انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن ، منشأة .المعارف الإسكندرية ط 1 ، 1961

24) عبد الباسط محمد حسن .أصول البحث الاجتماعي .دار المعارف .القاهرة . مصر .ط 6 . 1977

25) عبد الرزاق جدوع محمد.التفكك الأسري و المخدرات.مركز بحاث الطفولة والأمومة للنشر،ديالى،العراق.د.ط.2010

26) عبد الصمد، محمد كامل، طفلك الصغير هل هو مشكلة؟ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ط2، د سنة نشر

27) عبد المعطي حسن .الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة الأسباب التشخيص العلاج . مكتبة القاهرة للكتاب القاهرة .ط.1 2003

28) عدنان أبو سطح: معجم علم اجتماع دار أسامة، دار الشروق الثقافي، عمان،د.ط 2006

29) عيسى محمد طلعت و آخرون .الرعاية الاجتماعية للإحداث المنحرفين .المكتبة الحديثة .القاهرة ط.7 1986

30) فاتن محمد الشريف.الأسرة والقرابة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر.د.ط.،2006

31) فاطمة الزهراني .**التفكك الأسري**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن. 2008

32) فاديه عمر الجولاني: دارسات_حول_الأسرة_العربية_تحليل اجتماعي_لبناء_الأسرة_وتغير_اتجاهات_الأجيال، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط1995

33) فوزية عبد الستار :مبادئ علم الإجرام و علم العقاب .، دار النهضة العربية، بيروت، ط.5 .1978

34) مجموعة من المؤلفين المعجم الوسيط دار أحياء التراث العربي للنشر بيروت ط.1 بدون سنة نشر

35) محمد السيد عرفة (تجريم الاتجار بالاطفال في القوانين و الاتفاقيات الدولية)مقال من كتاب مكافحة الاتجار بالاشخاص و الاعضاء البشرية .جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .السعودية .ط –1–.2005

36) محمود حسن .رعاية الأسرة .دار الكتب الجامعية .الإسكندرية ب.ط. 1981

37)) محمد سند العكايلية .اضطراب الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث .دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان .ط1. 2006

38) محمد مسلم. مناهج البحث التربوي، ، دار العرب، الجزائر، ط2. 2004

39) محمد نيازي حتاتة، ملائمة إنشاء شرطة للأحداث من الوجهة الشرطية ، منشورات المركز .القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة 1963

40) موريس. راغدة .سلسلة الطفل صحة و عناية .تربية الطفل .دار المؤلف للطباعة و النشر و التوزيع .ط.1. .1998

41) نادية حسن أبو سكينة .منال عبد الرحمان خضر.العلاقات و المشكلات الأسرية .دار الفكر ط.1. 2011

42) التل شادية و آخرون التفكك الأسري دعوة للمراجعة كتاب الأمة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية قطر. د.ط.2001

43) الزغبي، أحمد محمد، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية، المشكلات وسبل معالجتها، المكتبة الوطنية عمان الأردن د.ط 2001

44) السيد عبد العاطي آخرون: علم اجتماع الأسرة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،د.ط 2004

45) الشربيني، زكرياء، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي،د.ط 2001

46) العناني حنان عبد الحميد .سيكولوجيا النمو و الطفل ما قبل المدرسة.دار صفاء للنشر و التوزيع .عمان .ط.1. .2001.

47) القيسي عبد الرحمن .الكربولي محمد دلي .علم نفس الطفل .وزارة التربية بغداد .ط.5. 1966

48) المتحد في اللغة و الإعلام ،دار المشرق بيروت لبنان، ط 29 1986،

49) المرشدي فهد.نوازل السرقة و احكامها الفقهية .دار كنوز .اشبيليا للنشر و التوزيع د.ط. 2013

40) المرواني نايف .جريمة السرقة دراسة نفسية اجتماعية .جامعة نايف للعلوم الامنية .الرياض ط.1. 2011

51) الهام بنت فريج بن سعيد العويضي اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية جدة السعودية وكالة كليات البنات ط 1 2004

52) يوسف عنصر: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995

- **المراجع الاجنبية المترجمة**

- جوردون مارشال :موسوعة علم الاجتماع،ترجمة محمد الجوهري وآخرون، ط1 ،2006.
- مشيفر شارلز وهوارد سليمان.مشكلات الاطفال و المراهقين و اساليب المساعدة فيها .عمان .ط.1. 1989
- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، القصبة، الجزائر، 2004

- **الرسائل الجامعية**

- اميرة احمد عبيد باهميم :**المشكلات الاسرية بعض الاسباب والمعالجة**، ماجستير في التربية، دبلوم ارشاد اسري،2009
- أسماء رضا خليل المصري وآخرون. التفكك الأسري وتأثيره علي الثقة بالنفس لطلاب الجامعات دراسة حالة على طلاب

كليتي الحقوق والهندسة بجامعة القاهرة، قسم الإحصاء، كلية الاقتصاد والعلوم ، السياسية،القاهرة،مصر 2010 ص 17

- **اسئلة لام الطفل**
- كفاه تتعاملي معاه بدورك كأم و اب مسؤلية كبير
- كيفاش تتصرفي قدامو وقت تكوني متقلقا
- تراقبيه ياسر
- صحابو تعرفيهم
- كي بغلط كفاه تعاقبيه
- تعولي عليه
- تحمليه مسؤولية
- تشاركيه في امور الدار
- لحاجة لي يحبها توفريهالو
- تخليه يتلقا باباه غير اوقات الزيارة
- كي تبعيه يشري يستحفض و يجيب وش طلبتي
- كي يكذب عليك و يخبي الصرف وش ديري معاه
- تحسيه يسرق لسبب ما
- تحاولي تتحدثي معاه وقت يكون قلقان ولا تتجنبيه
- شكون الشخص الي ترتاح ليه و تحكيلو اسرارك
- تحب ماماك اكثر و لا باباك

- **أسئلة للطفل**

- _ شكون اقر بلك ماماك ولا باباك

- _ تحس بلمان مع داركم

- _ عندك صحابك تحوس معاهم

- _ وين تروحو

- _ وش هي المغامرات و الحوايج الي ديرها انت و صحابك و تستمتعو بيها

- _ يوفرولك داركم وش تحب

- _ كي تعجبك حاجة عند صحابك وانت معندكش كفاه دير

- _ من بعد كي تتحصل عليها ترجعها ولا وش دير بيها

- _ و كي يفيقو بيك تحس روحك غالط و تعتذر

- _ شكون لاقترح عليك السلوك هذا

- _ و كي تقلق كفاه تعبر على الغضب تاعك

- _ كفاه كانت حياتك قبل ما يتفارقو باباك و ماماك

- _و بعد ما تفارقو وش تبدل

- _ عجباتك حياتك هك ولا تحب تبدل